Ishaq Bin Kundaj (891 A. D - 278 A.H) , His biography & Role in The Second Abbassy Era (Historical Study)

اسحاق بن كنداج (ت 278 هـ / 891 م) سيرته ودوره في العصر العباسي الثاني (دراسة تاريخية)

م . حيدر خضير مراد اليساري
جامعة كربلاء /كلية التربية للعلوم الانسانية

ملخص البحث

يتمحور موضوع هذا البحث حول شخصية وسيرة الأمير التركي اسحاق بن كنداج ودوره في الاحداث والتطورات السياسية والعسكرية خلال العصر العباسي الثاني في اقليم الجزيرة الفراتية وبلاد الشام .

وقد تبين لنا من خلال هذه الدراسة أن اسحاق بن كنداج يعتبر من أكابر القواد الاتراك في جيش الخلافة العباسية الذين برزوا في عهد الخليفة المعتمد على الله ، وكان يتصف بالدهاء والحنكة وحسن التدبير والشجاعة ، وكان له دوراً مهماً في خدمة الخلافة العباسية والقيام بالعديد من الاعمال العسكرية من أجل الحفاظ على كيان الدولة العباسية واستقرارها خلال العصر العباسي الثاني ، وتمكن بعد ان خاض سلسلة من المعارك الحربية مع الامراء المتغلبين وبعض القوى المحلية في اقليم الجزيرة وبلاد ربيعة من فرض سيطرته عليها والحصول على تقليد من الخلافة العباسية بولايته عليها .

كما تبين ان أصله يعود الى قبائل الخزر ، والخزر هم جيل عظيم من الترك تقع بلادهم خلف باب الابواب المعروف بالدربند قريب من سد ذي القرنين في شمال القوقاز .

وأن اسحاق بن كنداج قد لعب دوراً كبيراً في الصراع السياسي والعسكري الطويل الذي نشب بين الأمارة الطولونية في مصر وبلاد الشام وبين الخلافة العباسية في حقبة الانتعاش المؤقت للخلافة ، إذ حاول استغلال الخلاف القائم بين الموفق بالله أخو الخليفة المعتمد وولي عهده ، المهيمن على شؤون الخلافة في بغداد ، وبين أحمد بن طولون وخلفه خمارويه من أجل الحفاظ على حكمه في بلاد الجزيرة والموصل وتحقيق بعض المكاسب وتوسيع نفوذه وحدود ولايته ، فكان كبقية القادة العسكريين الاتراك حاول تحقيق أطماعه وطموحاته الشخصية على حساب ضعف الخلافة العباسية وتدهور أحوالها السياسية والعسكرية في العصر العباسي الثاني .

Abstract

This paper deals with Turkish Prince's (Ishaq Bin Kundaj) character as well as biography. It highlights his role in the political and military events in the 2nd Abbassy Era that happened in Syria and Euphrates Island .

Throughout this study, we realized that this Prince considers one of the the most prominent Turkish leaders in the 2nd Abbasy Era during the period of the Caliph (Al- Mutamid) . He characterized by bravery , cleverness and savvy . He plays significant role in serving the Caliphate army. He makes a group of military campaigns for keep Abbassy state safe and settled during th 2nd Abbassy Era .

After a series of battles with several princes of " Al – Mutaghlbin and some of local forces in Al Jazzira and Bilad Rabee'a territory, he puts those areas under Abbassy stat's control. He has been rewarded by naming him "Waly" on these grounds out of his great efforts .

He descends from Al- Khzer ancestors ; they are actually a great Turkish generation , they live in " Al -Draband" which is behind the great gate near to " Tho – Algernain" dam .

Ishaq Bin Kundaj plays significant role in the political and military conflicts that take place between "Al – Tolonia " state in Egypt & Syria and the Abbassian state at the period of the temporary revivification. He gets use of the conflict between (Al – Muwaffak bi Allah) who is the brother and the crown prince of the Caliph (Al – Mutamid) ; the latter actually is

leading the Caliphate in Baghdad , in the other side "Ahmed bin Tolon and Khumarawayh " , this is all about controlling leadership in Al-Jazzira & Musel as well as expand the influence and the borders of his state .

As all the Turkish military leaders, he tries to achieve personal ambition aspirations on the expense of the weakness and deterioration of the 2nd Abbassian Caliphate in both political and military field .

المقدمة

من المعروف أن القادة العسكريين الاتراك قد سيطروا على مجمل الاوضاع السياسية والادارية والعسكرية في الدولة العربية الاسلامية في العصر العباسي الثاني، وكان اسحاق بن كنداج واحداً من اولئك القادة الذين قدر لهم أن يلعبوا دوراً سياسياً وعسكرياً كبيراً في الاحداث والتطورات التي شهدتها الخلافة العباسية خلال عصرها الثاني وخصوصاً في حقبة صحوة الخلافة أو مايعرف بفترة الانتعاش المؤقت للخلافة العباسية [1] ، والتي بدأت مع خلافة المعتمد على الله (256 – 279 هـ / 869 – 892 م) ، وانتهت بأنتهاء خلافة المكتفي بالله (289 – 295 هـ / 901 – 907 م) ، لذلك يتمحور موضوع هذا البحث حول دراسة شخصية الأمير الخزري اسحاق بن كنداج ودوره في الاحداث والتطورات السياسية والعسكرية خلال العصر العباسي الثاني .

وسنتناول في هذه الدراسة سيرة الأمير اسحاق بن كنداج فنستعرض أسمه وكنيته ولقبه ونشأته وسمات العصر الذي عاش فيه ثم نقوم بتركيز الضوء على دوره في الاحداث والتطورات السياسية والعسكرية في أقليم الجزيرة الفراتية وبلاد الشام خلال العصر العباسي الثاني وخاصة في الصراع مابين الخلافة العباسية والامارة الطولونية في حقبة الانتعاش المؤقت للخلافة .

وأهم الصعوبات التي واجهت أعداد هذه الدراسة ، هي شحة المعلومات التي تقدمها المصادر التاريخية عن سيرة اسحاق بن كنداج ودوره في الاحداث والتطورات التي شهدها العصر العباسي الثاني فضلاً عن تفرقها شذراتها هنا وهناك في بطون المؤلفات التاريخية ، الا أنه بعد العمل المتواصل في البحث والتقصي تم الوصول الى عدد لابأس به من الروايات والمعلومات التي تخص الموضوع ، وتمكنت من جمعها وتنظيمها وتحليلها بهدف الوصول الى الحقيقة التاريخية قدر المستطاع وابراز الدور العسكري والسياسي لهذا القائد التركي في تلك الحقبة الزمنية من التاريخ الاسلامي ، وبالتالي خرجت هذه الدراسة بالشكل المتواضع الذي وصلت اليه والذي أتمنى ان يحظى بالقبول ، وبذلك أرجوا أن أكون قد حققت بعض ما أصبوا اليه ، والله من وراء القصد .

وقد أعتمدت في هذا البحث على مصادر ومراجع متنوعة منها كتب التاريخ العام ، وكتب التراجم ، وكتب الأدب ، وكتب البلدان التي افادتني في تعريف المواقع الجغرافية الواردة في البحث ، فضلاً عن بعض المراجع التاريخية المهمة التي تحدثت عن العصر العباسي الثاني ، مما له علاقة بموضوع الدراسة ، وبعض المقالات في دائرة المعارف الاسلامية والتي تقدم معلومات قيمة أفادت محتوى البحث من عدة جوانب .

أولاً : سيرة أسحاق بن كنداج

- **أسمه وكنيته ولقبه :**

هو أبو محمد إسحاق بن كنداج وقيل كنداجيق [2] الخزري [3] الملقب بذي السيفين[4] ، وهو لقب خلعه عليه الموفق بالله [5] سنة 269 هـ / 882 م بعد أن قلده سيفين بحمائل احدهما عن يمينه والاخر عن شماله [6] ، وكان من ذوي الرأي الشجعان المشهورين ومن أكابر القواد الاتراك في الجيش العباسي في زمن الخليفة المعتمد على الله [7] وبقي الى زمن الخليفة المعتضد بالله [8] [9] .

- **نشأته**

لاتمدنا المصادر التاريخية بمعلومات عن نشأة اسحاق بن كنداج أو عن حياته الخاصة قبل ظهوره في الميدان الحربي والسياسي [10] ، ولكن من الراجح انه قد نشأ نشأة عسكرية وشب على مبادئ الفروسية وأتقن أساليب القتال ، وتدرج في المناصب العسكرية حتى أصبح أحد القادة العسكريين الاتراك المهمين في الجيش العباسي وقام بالعديد من الاعمال الحربية والسياسية والادارية [11] ، والتي من أهمها أنه تولى البصرة وشارك في حرب الزنج[12][13] ، كما ساهم في توطيد الأمن والاستقرار في منطقة الجزيرة الفراتية[14] وبلاد ربيعة[15] بعد أن خاض سلسلة من المعارك الحربية مع الامراء المتغلبين وبعض القوى المحلية فيها حتى فرض سيطرته عليها وحصل على تقليد من الخلافة العباسية بولايته على الموصل و الجزيرة الفراتية وحلب [16] وقنسرين [17] [18] ، لذلك لعب دوراً مهماً في الأحداث والتطورات التي شهدتها تلك الحقبة الزمنية من تاريخ الدولة العربية الإسلامية والتي كان من أبرز سماتها ضعف الخلافة العباسية وأضمحلال قوتها [19] .

- سمات عصره

أتسم العصر الذي عاش فيه اسحاق بن كنداج بضعف الخلافة العباسية بشكل عام ، واشتداد سيطرة الاتراك عليها واستبدادهم بالسلطة ، وتحكمهم بمقاليد الامور ، بعدما ازداد نفوذهم منذ عهد الخليفة المعتصم (218 – 227 هـ / 833 – 841 م) ، ولم يقتصر هذا النفوذ على عاصمة الخلافة فحسب بل تعداها الى الاطراف حينما بدأ الخلفاء العباسيون يمنحون قادتهم الاتراك أقطاع الولايات مقابل مبالغ معينة يدفعونها للخلافة [20] .

وأن سياسة استخدام الاتراك في الجيش العباسي وايثارهم بالمناصب العليا في عهد المعتصم ومن جاء بعده [21] ، أدت الى ازدياد نفوذهم وسيطرتهم على الخلافة ، مما أثار موجة من الاستياء لدى العصبيات الاخرى التي كان لها في يوم من الايام ، كلمة مسموعة في تسيير دفة الحكم ، فكان استياء العرب والفرس وغيرهم ، وعبروا عن استيائهم بالثورات والتمردات التي اندلعت ضد الخلافة العباسية [22] ، وانصرف العرب عن تأييدهم للعباسيين [23] ، وحرص كل فرع قبلي في منطقة محددة من العالم الاسلامي على تشكيل كتلة منفصلة وعمل لمصلحته دون سواه [24] .

ولم تستطع الخلافة العباسية الاحتفاظ بهيبتها في الوقت الذي اضحى فيه الخلفاء العوبة بيد قادتهم الاتراك وشبه محجوز عليهم ، فكثير من الخلفاء في العصر العباسي الثاني انتهى أمرهم ، أما بالقتل او الخلع [25] ، وهكذا لم يعد للخلفاء العباسيين في ذلك العصر من الخلافة إلا الاسم والمظهر ، في حين كان المتسلطون على الخلافة يجمعون في ايديهم الأمر والنهي ، وكان من الطبيعي أن لايحظى الخليفة العباسي بقدر كاف من الاحترام في سائر اطراف دولته وغدا رمزاً دينياً لا أكثر [26] .

وقد أدى ضعف الدولة العباسية في هذا العصر الى عدم احتفاظها بوحدتها وتماسكها ، وبالتالي تفككها ، إذ استهان الولاة والحكام المتغلبين على الاقاليم بالسلطة المركزية في العاصمة واستقلت بعض الولايات ، وقامت فيها أسر حاكمة يتولى افرادها الحكم عن طريق الوراثة ، وإن دانت هذه الدول المستقلة بالتبعية للخلافة العباسية ، وإنما كانت تبعية اسمية في معظم الحالات ، فقد لاتتعدى ذكر اسم الخليفة في الخطبة ونقش اسمه على العملة ، او أرسال بعض الاموال اليه والحصول على تفويض بحكم ولاياتهم ، وفيما عدا ذلك كان حاكم كل دولة يتصرف كيفما يشاء كما لو كان مستقلاً تماماً في سياسته الداخلية والخارجية [27] ، وبلغ الأمر عند بعض هؤلاء الحكام أنهم اصطدموا حربياً بجيوش الخلافة كالصفاريين والطولونيين[28] .

وعلى الرغم من هذا الضعف الذي أصاب مؤسسة الخلافة خلال العصر العباسي الثاني الا أنها شهدت فترة من الانتعاش المؤقت عرفت باسم (صحوة الخلافة) قدر لها فيها ان تستعيد هيبتها وبعض مكانتها [29] وقد بدأت هذه الفترة مع تولي المعتمد على الله الخلافة (256 _ 279 هـ / 870 – 892 م) والذي حاول ان يمسك بزمام الأمور ، وساعده في ذلك أنه استعان بأخيه الموفق بالله الذي ولاه قيادة الجيش [30] ، وكان الموفق بالله يتمتع بشخصية قوية ومقدرة عسكرية ممتازة وهمة عالية وعزيمة لاتلين ، فغلب على أخيه المعتمد وسيطر على زمام الامور السياسية والادارية والعسكرية ، وتمكن من تحجيم نفوذ الاتراك [31] وحاول ان يعيد للحكومة المركزية سلطانها واستعادة سيادتها الفعلية على ولاياتها ومن بينها مصر [32] ، فدخل في صراع طويل مع حكام الأمارة الطولونية في مصر وبلاد الشام أحمد بن طولون[33] وابنه خمارويه [34] [35] ، وقد قدر لأسحاق بن كنداج الذي كان انذاك والياً على الجزيرة والموصل أن يلعب دوراً هاماً في هذا الصراع محاولاً تحقيق بعض المكاسب وتوسيع نفوذه وحدود ولايته الى أقصى مايستطيع .

ثانياً : دوره في العصر العباسي الثاني

كان لأبي محمد إسحاق بن كنداج دوراً كبيراً وخطيراً في الأحداث والتطورات السياسية والعسكرية التي جرت في بعض مناطق الجزيرة الفراتية وبلاد الشام خلال العصر العباسي الثاني .

وكان أول ظهور لأسحاق بن كنداج على مسرح الاحداث في عام 259هـ/873 م حين ندَبَ الخليفة العباسي المعتمد على الله القائد موسى بن بغا [36] لحرب صاحب الزنج[37] والذي أرسل بدوره بعض القادة للقيام بذلك ، وكان من بينهم إسحاق بن كنداج الذي ولّي على البصرة وساهم بمحاربة الزنج وقطع الميرة عنهم [38] .

وفي سنة 265هـ/879 م ساهم إسحاق بن كنداج في التمرد القصير الأمد الذي قام به بعض القادة الاتراك ضد الخلافة العباسية في بغداد [39] إذ عسكر موسى بن أتامش [40] ، وإسحاق بن كنداج وبعض القادة الأخرين بباب الشماسيّة[41] ، ثم عبروا جسر بغداد ، فصاروا الى السفينتين ، وتبعهم أحمد بن الموفق ، فلم يرجعوا ، ونزلوا صرصر[42] ، فاستكتب الموفق بالله طلحة صاعد بن مخلد[43] ، وخلع عليه ، وأرسله الى اولئك القواد ، ثم بعث ابنه أبو العباس أحمد أليهم ، فناظرهم فانصرفوا معه فخلع عليهم [44] .

وفي عام 266 هـ / 880 م فارق إسحاق بن كنداج عسكر أحمد بن موسى بن بغا[45] ، وذلك لأن أحمد بن موسى بن بغا لما سار الى الجزيرة الفراتية ولّى موسى بن أتامش ديار ربيعة ، فأنكر ذلك إسحاق بن كنداج ، وفارق عسكره بسبب ذلك ، وسار الى بلد[46] ، فأوقع بالاكراد اليعقوبية[47] ، فهزمهم وأخذ أموالهم ، ثم لقي ابن مساور الشاري الخارجي[48] فقتله[49] .

وسار إسحاق بن كنداج الى الموصل [50] فقاطع أهلها على مال قد أعدوه ، وكان قائد كبير اسمه عليّ بن داود [51] بمعلثايا [52] ، وهو المخاطب له عن أهل الموصل والمدافع عنه ، فسار ابن كنداج إليه ، فلما بلغه الخبر فارق معلثايا وعبر دجلة ومعه حمدان بن حمدون[53] ، الى إسحاق بن أيوب [54] ، فاجتمعوا كلهم فبلغت عدتهم نحو خمسة عشر ألفاً ، وسمع ابن كنداج بإجتماعهم فعبر الى بلد وعبر دجلة إليه – وهو في ثلاث آلاف – وسار الى نهر أيوب فالتقوا بكراثا [55] – وهي التي تعرف اليوم بتل موسى – وتصافوا للحرب ، فأرسل مقدم ميسرة بن أيوب الى ابن كنداج يقول له : " إنني في الميسرة ، فأحمل عليّ لأنهزم" ، ففعل ذلك ، فانهزمت ميسرة ابن أيوب وتبعها الباقون ، فسار حمدان بن حمدون ، وعليّ بن داود الى نيسابور [56] ، وأخذ ابن أيوب نحو نصيبين [57] فاتبعه ابن كنداج ، بعد أن أخّذ مافي عسكره ، وقتل من أصحابه جماعة كثيرة [58] ، وسار اسحاق بن أيوب عن نصيبين الى أمد [59] ، فاستولى ابن كنداج على نصيبين وديار ربيعة ، واستجار ابن أيوب بعيسى بن الشيخ الشيباني[60] ، وهو بأمد فأنجده ، وطلب النجدة من أبي المعز بن موسى بن زرارة[61] وهو بأرزن [62] ، فأنجده أيضاً ، فتظاهروا على اسحاق بن كنداج [63] وفي غمرة هذه الأحداث بعث الخليفة المعتمد الى اسحاق بن كنداج بخلع ولواء ، وولاه الموصل وديار ربيعة وأرمينية[64] ، فأرسل إليه ابن الشيخ ، وابن زرارة وغيرهم ، يطلبون الصّلح ، ويبذلون له مائتي ألف دينار ليقرّهم على أعمالهم فلم يجبهم ، فاجتمعوا على حربه ، فلما رأى ذلك أجابهم الى ما طلبوا وعاد عنهم وقصدوا بلادهم [65] ، وهكذا أصبح اسحاق بن كنداج والياً على الموصل والجزيرة الفراتية .

وفي شهر رمضان من سنة 267 هـ / 880 م كانت وقعة بين إسحاق بن كنداج وإسحاق بن أيوب وعيسى بن الشيخ ، وأبي المغراء ، وحمدان الشاري ، ومن اجتمع اليهم من قبائل ربيعة ، وتغلب ، وبكر ، واليمن ، فهزمهم ابن كنداج الى نصيبين ، وتبعهم الى قريب من آمد فكانت بينه وبينهم وقعات [66] .

وفي سنة 269 هـ / 882 م سار الخليفة المعتمد على الله نحو مصر ، وكان سبب ذلك أنه لم يكن له من الخلافة غير أسمها ولاينفذ له توقيع لافي قليل ولاكثير وكان الحكم كله لأخيه الموفق ، والاموال تجبى إليه ، فضجر المعتمد من ذلك وأنف منه [67] ، فكتب الى أحمد بن طولون يشكو إليه حاله سراً من أخيه الموفق ، فأشار عليه أحمد بن طولون باللحاق به بمصر ووعده النصرة ، وسّير عسكراً الى الرقة [68] ينتظر وصول المعتمد اليهم ، فاغتنم المعتمد غيبة أخيه الموفق عنه وانشغاله بحرب صاحب الزنج ، فسار في جمادي الاولى من سنة 269هـ/882م ومعه جماعة من القواد ، فأقام بالكحيل[69] يتصيد[70] .

ومالبث الموفق أن علم بمسير أخيه الخليفة المعتمد على الله الى مصر ، فكتب الى إسحاق بن كنداج واليه على الموصل والجزيرة يحثه على الاسراع في احباط هذه المؤامرة ، ويأمره أن يلحق به فيرده ، ووعده على رده أموالاً واقطاعات[71] .

وقد استطاع اسحاق بن كنداج من اللحاق بموكب الخليفة بالقرب من الحديثة[72] فأظهر انه مالحق بهم الا لينضم اليهم [73] ، ورغم تحذيرات القادة الذين صحبوا الخليفة من نوايا ابن كنداج الا أن الخليفة المعتمد رفض الاستماع اليهم قائلاً : " إنما هو مولاي وغلامي ، وأريد أن أتصيد ، فإن في الطريق إليه صيداً كثيراً " [74] .

وسار اسحاق بن كنداج معهم عدة مراحل ، فلمّا قارب عمل أحمد بن طولون أرتحل الاتباع والغلمان الذين مع الخليفة المعتمد وقواده ، ولم يترك ابن كنداج أصحابه يرحلون[75] ثم اختلا ابن كنداج بالقواد الذين مع الخليفة المعتمد فأخذ يحذرهم من مغبة عملهم فجعل يقول لهم :"أنكم قد قربتّم من عمل ابن طولون والمقيم بالرّقة من قواده ، وأنتم من تحت يده ومن جنده ، أفترضون بذلك ، وقد علمتم أنه إنما هو كواحد منكم " [76] ، وجرت بينه وبينهم في ذلك مناظرة حتى تعالى النهار ، ولم يرتحل المعتمد بعد لاشتغال القواد بالمناظرة بينهم بين يديه ، ولم يجتمع رأيهم بعد على شيء ، فقال لهم ابن كنداج : " قوموا بنا حتى نتناظر في غير هذا الموضع ، وأكرموا مجلس أمير المؤمنين عن أرتفاع الأصوات فيه " [77] ، فأخذ بايديهم الى خيمته لأن مضاربهم كانت قد سارت ، فلما دخلوا خيمته أمر غلمانه بالقبض عليهم وتقييدهم[78] .

وبذلك أنفرد اسحاق بن كنداج بالخليفة فعذله ولامه على خروجه من دار ملكه وملك آبائه وفراقه أخيه الموفق على الحال التي هو بها من حرب صاحب الزنج [79] ، فكان من جملة قوله له : " يا أمير المؤمنين أخوك في وجه العدو وانت تخرج من مستقرك ودار ملكك ، ومتى صح هذا عنده رجع عن مقاومة الخارجي ، فيغلب عدوك على ديار آبائك " [80] .

فلما أمسى الليل بعث اسحاق بن كنداج أبنه محمداً [81] وبابني أخيه في جماعة ليحفظوا الخليفة المعتمد ، فلما أصبح دخل على المعتمد فسلم عليه وقال له : " يا أمير المؤمنين الأمر مضطرب بناحية أخيك لانزعاجك عن مستقرك ، وما مقام مولاي هاهنا معنا ؟ " ، فقال له الخليفة المعتمد : " أحلف لي أنك تنحدر معي ولاتسلمني " ، فحلف له وانحدر به الى سامراء[82] في شعبان سنة 269 هـ / 882 م ، فقال الخليفة المعتمد في ذلك :

أصبحتُ يَمْلكني من كنت أملكه	وصـــار يأمرُني جَهـــراً وينهـانـي
وصرت في حجره طفلاً يروعني	أخشاه حقاً كما قد كان يخشاني
فالحمـــد لله شكراً لاشريك له	على الذي خصني منه وأولاني

فلما بلغوا مدينة سامراء تلقاه أبو العباس أحمد بن الموفق وصاعد بن مخلد ، فسلمه اسحاق بن كنداج إليهما ، وانصرف الى دار الخليفة ينتظر عودتهم ، فأنزلا الخليفة المعتمد دار أحمد بن الخصيب [83] التي في طرف الجسر ، ومُنع من نزول الجوسق والمعشوق[84] ، ووكلا به قائداً في خمسمائة رجل يمنعون أن يدخل اليه أحد [85] .

وقد قدر الموفق طلحة اخلاص اسحاق بن كنداج للدولة العباسية فخلع عليه بلقب ذي السيفين ، وقلد سيفين بحمائل أحدهما عن يمينه ، والاخر عن شماله ، وتوج وألبس وشاحين ، ورصع كل ذلك بالجوهر ، وشيعه الى منزله هارون بن الموفق [86] وصاعد بن مخلد ، وتغديا عنده مع سائر القواد بسامراء [87] ، فقال البحتري في ذلك :

أخلق بذي السيفين أو صدّق به	أن يعمل السيفين حتى يحـــــــسـرا
ما قـلـدّ السيفين إلاّ نـجـــــــــدة	في الحرب توجب ان يقلدّ آخـــــــرا
إن يَرْم إسحاق بن كنداجيق في	أرض ، فكلُّ الصيد في جوف الفَرا
قد ألبس التاجَ المُعّود لـبسـه	في حالتيه مُمَّـلكاً و مُـؤمَّـــــــــرا
لم تُنْكر الخزرات إلف ذؤَابة	يحتلُّ في الخزر الذوائب والذرُّى
شرف تزيَّد بالعراق إلى الذي	عّهدِوهُ بالبيضاء[88] أو بيلنجرا[89] [90]

كما ولاه الموفق جميع أعمال أحمد بن طولون الى أقصى بلاد أفريقية[91] [92] ، واقطعه ضياع القواد الذين كانوا مع المعتمد ، ومبلغ مالها عشرة الاف دينار في السنة ، وسُلمت إليه نعمهم[93] .

وفي جمادي الآخرة من عام 269 هـ / 882 م عقد هارون بن الموفق لمحمد بن أبي الساج [94] على الانبار وطريق الفرات والرّحبة [95] [96] ، فأخذ اسحاق بن كنداج يتصل به ويعمل معه على تنظيم خطة تهدف الى تحقيق بعض المكاسب مستغلين بذلك الخلاف القائم بين الامارة الطولونية التي كانت تحكم مصر والشام حتى طرسوس[97] وبين الخلافة العباسية التي كانت ماتزال تبسط نفوذها على بقية مناطق الشرق[98] .

وبعد وفاة أحمد بن طولون سنة 270 هـ / 883 م تولى الحكم ابنه خمارويه وكان لايزال شاباً يافعاً في مقتبل العمر[99] الأمر الذي أثار أطماع اسحاق بن كنداج فحاول أن يفتح بلاد الشام بالاتفاق مع محمد بن أبي الساج ، لاسيما وانه كان قد حصل على تقليد من الخلافة العباسية بتوليه على بلاد الشام ومصر ، وكان يعتبر نفسه الوالي الشرعي على هذه المناطق الى أقصى بلاد افريقية [100] ، فكاتبا الموفق بالله في المسير الى بلاد الشام واستمداه فأذن لهما ووعدهما بالمساعدة وبإنفاذ الجيوش إليهما ، فسار اسحاق بن كنداج الى بلاد الشام مع حليفه ابن أبي الساج واستولى على الرقة وقنسرين والثغور[101] والعواصم [102] من يد أحمد بن دغباش [103] عامل ابن طولون على هذه المناطق [104] ، فتراجع من بالشام من نواب الأمارة الطولونية بأنطاكية [105] ، وحلب ، وحمص [106] ، وعصي متولي دمشق ، فسيطر اسحاق بن كنداج على كل هذه المناطق [107] ، وبلغ الخبر الى أبي الجيش خمارويه فسير الى الشام جيشاً عظيماً فملكوا دمشق وهرب العامل الذي انتقض بها [108] .

وسار عسكر خمارويه من دمشق الى شيزر [109] لقتال اسحاق بن كنداج ، وابن أبي الساج ، فطاولهم إسحاق بن كنداج ينتظر المدد من العراق ، وهجم الشتاء على الطائفتين ، وأضر بأصحاب خمارويه ، فتفرقوا في المنازل بشيزر ، ووصل جيش العراق الى اسحاق بن كنداج تحت إمرة أبو العباس أحمد بن الموفق – وهو المعتضد بالله – فلما وصل سار مجداً مع اسحاق بن كنداج الى عسكر خمارويه بشيزر ، فلم يشعروا حتى كبسهم في المساكن ، ووضع السيف فيهم فقتل منهم مقتلة عظيمة [110] ، ونجت منهم قلة اتجهت الى دمشق على أقبح صورة ، فسار أحمد بن الموفق اليهم فجلوا عن دمشق الى الرملة [111] ، وملك هو دمشق ، ودخلها في شعبان سنة 271هـ/884م وأقام عسكر الطولونيين بالرملة فأرسلوا الى خمارويه يعرفونه الحال ، فخرج من مصر في عسكر كثيف قاصداً بلاد الشام [112] .

وكان أبو العباس بن الموفق قد سار من دمشق نحو الرملة التي فيها عسكر الطولونيين فأتاه الخبر بوصول خمارويه الى عساكره ، وكثرة من معه من الجموع ، فهم بالعودة فلم يمكنه من معه من أصحاب خمارويه الذين صاروا معه [113] .

وكان أبو العباس أحمد بن الموفق قد أوحش اسحاق بن كنداج ومحمد بن أبي الساج ونسبهما الى الجبن حين انتظراه ليصل إليهما ففسدت نياتهما معه ، وانفصلا عنه واتجها صوب منطقة حلب وأخذا يعملان على جمع الأموال وجباية الخراج لمصلحتهما [114] .

ولما وصل خمارويه الى الرملة نزل على الماء الذي فيه الطواحين [115] فملكه فنسبت المعركة التي حصلت بينهما اليه ، ووصل أحمد بن الموفق وقد عبئ اصحابه ، وكذلك أيضاً فعل خمارويه وجعل كميناً عليهم سعيداً الأيسر [116] [117] .

واصطدمت القوتان في معركة حامية الوطيس كانت الجولة الاولى فيها لصالح أبي العباس بن الموفق وقواته حيث خسر خمارويه المعركة وفر منهزماً الى مصر [118] ، واحتوى الجيش العباسي على جميع عساكره [119] ، وفي غمرة هذا الانتصار للعباسيين الذين هالتهم نشوة الظفر ، وتسابقهم لنهب المعسكرات الطولونية ، فاجأهم سعد الأيسر الذي اندفع بقواته التي كانت كامنة

لوقت الحاجة ، وانضاف اليه من بقي من جيش خمارويه ، وانقض على هذه القوة اللاهية المنهمكة بعملية السلب والنهب ، واضعاً السيوف فيهم ، فأنهزمت الجيوش العباسية وفر أبو العباس بن الموفق وقتل رؤساء قادته [120] ، وخاف أبو العباس بن الموفق وظن أن خمارويه قد عاد ، فمضى منهزماً ولم يلوِ على شيء حتى وصل الى دمشق فقصد الاعتصام بها الا أن أهلها أوصدوا ابوابها في وجهه [121] ، فسار الى طرسوس في نفر قليل من اصحابه [122] ، وكانت هذه المعركة التي عرفت بوقعة الطواحين حدثت في يوم 16 شوال من سنة 271 هـ / 884 م [123] .

وبعد هذه المعركة سار خمارويه نحو بلاد الشام وتمكن من استرجاع المدن والقصبات التي اغتصبها إسحاق بن كنداج وحليفه محمد بن أبي الساج [124] .

وقد أدى انتصار الطولونيين في وقعة الطواحين الى أنقلاب موازين القوى في بلاد الشام وحدوث نزاع بين الاطراف التي كانت متحالفة سابقاً ضدهم ، ففي سنة 273هـ/886-887م فسد الحال بين محمد بن أبي الساج وإسحاق بن كنداج ، بعد أن كانا متفقين في الجزيرة ، وسبب ذلك أن محمد بن أبي الساج نافر إسحاق بن كنداج في الاعمال وأراد التقدم عليه ، لكن إسحاق بن كنداج امتنع عليه وقاوم مطامعه [125] ، وامام قوة أبن كنداج اضطر ابن أبي الساج الى الاستعانة بالامارة الطولونية فأرسل الى خمارويه وأعلن الطاعة له وخطب له في أعماله – وهي قنسرين – وسير أبنه ديوداد الى خمارويه رهينة ، فأرسل اليه خمارويه مالاً جزيلاً ولقواده [126] ، وسار خمارويه الى بلاد الشام فاجتمع هو ومحمد بن أبي الساج ببالس[127] ، وفي الاجتماع قررا أبعاد اسحاق بن كنداج عن المنطقة [128] ، فكان على اسحاق بن كنداج أن يواجه هذا التحالف من أجل الحفاظ على حكمه في بلاد الجزيرة .

وعبر محمد بن أبي الساج الفرات الى الرقة ، فلقيه اسحاق بن كنداج وجرى بينهما قتال انهزم فيه ابن كنداج واستولى ابن أبي الساج على ما كان لأبن كنداج من أعمال ، وعبر خمارويه الفرات ونزل الرافقة [129] [130] ، ومضى اسحاق بن كنداج منهزماً الى قلعة ماردين[131] ، فحصره ابن أبي الساج ، وسار عنها الى سنجار[132] ، فأوقع بها بقوم من الاعراب [133] .

ومضى اسحاق بن كنداج من ماردين نحو الموصل فلقيه ابن أبي الساج ببرقعيد[134] ، فكمن كميناً فخرجوا على ابن كنداج وقت القتال ، فانهزم عنها وعاد الى ماردين فكان فيها ، وقوي محمد بن أبي الساج وظهر أمرهُ واستولى على الجزيرة ، والموصل وخطب لخمارويه فيها ثم لنفسه بعده [135] .

وفي جمادي الاولى من سنة 273هـ / 886 م حدثت معركة بالرقة بين اسحاق بن كنداج وبين محمد بن أبي الساج انهزم فيها اسحاق بن كنداج [136] ، ثم كانت بينهما وقعة اخرى في ذي الحجة من العام نفسه انهزم فيها اسحاق ايضاً [137] .

وفي عام 274هـ / 887 م جمع اسحاق بن كنداج جمعاً كثيراً ، وسار نحو الشام وبلغ الخبر خمارويه ، فسار إليه وقد عبر الفرات ، فالتقيا ، وجرى بين الطائفتين قتال شديد ، انهزم فيه اسحاق بن كنداج هزيمةً عظيمةً، لم يرده شئ حتى عبر الفرات وتحصّن بها ، وسار خمارويه الى الفرات فعمل جسراً ، فلما عَلِمَ اسحاق بن كنداج بذلك سار من هناك الى قلاع له قد أعدها وحصنها ، وبعد أن أدرك أبن كنداج بأن لاقدرة له على مقاومة الطولونيين عمد المسايسة والخضوع فأرسل الى خمارويه يخضع له ويبذل له الطاعة في جميع ولايته ، وهي الجزيرة وماولاها فأجابه الى ذلك [138] ، واسفر الصلح عن المصاهرة بينهما [139] ، وعن ذلك يقول الكندي : " ثم سفر قوم من وجوه الجُند بين اسحاق بن كنداج وبين خمارويه فاصطلحا وتصاهرا وأتى اسحاق الى خمارويه فاقام في عسكره ودعا له في اعماله التي بيده"[140] .

كما تم الصلح بينه وبين محمد بن أبي الساج ، الذي انتقض على حليفهِ السابق خمارويه وجمع جمعاً كثيراً ، وسار نحو بلاد الشام طامعاً في أملاكه بمنطقة الجزيرة بتحريض من الموفق بالله ، ولما بلغ الخبر خمارويه خرج من مصر على رأس قوة كبيرة سنة 274هـ/887م ، والتقى بابن أبي الساج عند البثينة [141] من أعمال دمشق ، فاقتتلا قتالاً عظيماً ، وبعد جولات من القتال ، انهزم محمد بن أبي الساج وعبر الفرات ، وبنهاية المعركة احضر خمارويه رهينته ولد أبن أبي الساج فخلع عليه واطلق سراحه ورفض أن يعاقبه على خروج أبيه وكتب إليه موبخاً [142] وعاد الى مصر [143] .

ولم يكد خمارويه يصل الى مصر حتى وافته الاخبار بخروج محمد بن أبي الساج بدعم من الموفق ، وأن قواته قد تقدمت في بلاد الشام ، واجتاحت المنطقة حتى وصلت الى مشارف دمشق في نهاية سنة 274هـ/888م ، فانطلق خمارويه من مصر في ذي القعدة سنة 274هـ/888م ، والتقت القوتان عند ثنية العقاب [144] بالقرب من دمشق في المحرم من سنة 275هـ/889م ، ورغم ان الجولة الاولى كانت لصالح محمد بن أبي الساج الا أن خمارويه وأصحابه ضغطوا بقوة على ابن أبي الساج وعساكره وأجبروهم على التقهقر والانهزام واستبيح معسكره ، وأخذت الأثقال والدَّواب وجميع مافيه [145] .

وكان محمد بن أبي الساج قد خلَّف بحمص شيئاً كثيراً من خزائن ماله ، فسير إليه خمارويه قائداً في طائفة من العسكر ، فسبقوا ابن أبي الساج إليها ، ومنعوه من دخولها والاعتصام بها ، واستولوا على ماله فيها ، فمضى محمد بن أبي الساج منهزماً الى حلب ، ثم منها الى الرقة ، وتبعه خمارويه وعبر الفرات ودخل خمارويه في أثره الى مدينة بلد ، فترك محمد بن أبي الساج الموصل الى الحديثة [146] .

وفي بلد أقام خمارويه وعمل له سريراً قيل من ذهب ، طويل الأرجل كان يجلس عليه في شاطئ دجلة [147] ، إشارة بما حازه من نصر مؤزر [147] ، ولما رأى اسحاق بن كنداج انقلاب خمارويه على ابن أبي الساج عدوه تزلَّف الى خمارويه وعاونه على كبت ابن أبي الساج [149] .

وأقام خمارويه في بلد فترة في سنة 275هـ / 888 م ، وسلم أملاك محمد بن أبي الساج لأسحاق بن كنداج وسير معه الجيوش لملاحقة ابن أبي الساج ، وتبعه إسحاق بن كنداج الى تكريت [150] ، فعبر محمد بن أبي الساج دجلة ، وأقام اسحاق بن كنداج وجمع السفن ليعمل جسراً للعبور ، وكان يجري بين الطائفتين مَرَاماة ، وكان محمد بن أبي الساج في نحو ألفي فارس ، واسحاق بن كنداج في عشرين ألفاً ، فلما رأى محمد بن أبي الساج أجتماع السفن سار عن تكريت الى الموصل ليلاً ، فوصل إليها في اليوم الرابع ، فنزل بظاهرها عند الدّير الأعلى وسار إسحاق بن كنداج يتبعه فوصل العزيق [151] ، فلما سمع محمد بن أبي الساج خبره ، سار إليه فالتقوا واقتتلوا عند قصر حرب من أعمال الموصل ، فأشتد القتالُ بينهم وصبر محمد بن أبي الساج صبراً عظيماً ، لأنه كان في قلةٍ ، فنصره الله ، وأنهزم اسحاق بن كنداج وجميع عسكره ، ومضى منهزماً [152] ، وكان أعظم الاسباب في هزيمته بغيه فإنه لما قيل له : أن ابن أبي الساج قد أقبل نحوك من الموصل ليقاتلك ، قال : استقبل الكلب ، فعدَّ الناس هذا بغياً وخافوا منه ، حسب ما روى المؤرخ ابن الأثير [153] ، فلما انهزم اسحاق بن كنداج ، سار الى الرقة ، وتبعه محمد بن أبي الساج إليها ، وكتب الى أبي أحمد الموفق يعرفه ما كان منه ويستأذنه في عبور الفرات الى بلاد الشام ، وكأنه قصد أن يجعل الخلافة توليه ذلك ، فكتب إليه الموفق يشكره ويأمره بالتوقف الى ان يصله الإمداد من عنده [154] .

وعاد إسحاق بن كنداج الى خمارويه ، الذي سير معه قوات أضافية قادها أبن كنداج فوصلوا الى الفرات ، فكان إسحاق بن كنداج على الشام ، وابن أبي الساج بالرقة ، ووكل بالفرات من يمنع من عبورها ، فبقوا كذلك مدة ، ثم إن اسحاق بن كنداج أرسل طائفة من جنده فعبروا الفرات في غير ذلك الموضع ، وساروا فلم تشعر طائفة من عسكر محمد بن أبي الساج كانوا طليعة إلا وقد اوقعوا بهم ، فانهزموا من عسكر اسحاق بن كنداج الى الرقة ، فلما رأى محمد بن أبي الساج ذلك سار عن الرقة الى الموصل [155] ، وبقي فيها فترة يطلب المساعدة من أهلها ، ولم يتمكن من تجميع قوة مقاومة فما كان منه الا أن أتجه الى الموفق طلحة في ربيع الأول من عام 276 هـ / 889 م الذي استصحبه معه الى بلاد الجبال وخلع عليه وولاه على آذربيجان [156] ، وأستقر هناك [157] .

أما إسحاق بن كنداج فإنه أقام على ديار ربيعة وديار مضر[158] في أرض الجزيرة نائباً للطولونيين [159] ، وأستمر في حكم هذه الاقاليم حتى وفاته سنة 278هـ/891م وعندها تولى ماكان اليه من أعمال الموصل وديار ربيعة أبنه محمد [160] .

الاستنتاجات

تبين لنا من خلال هذه الدراسة :

1 - أن أصل اسحاق بن كنداج يعود الى قبائل الخزر التركية ، وقد بدأ حياته في الجندية وتدرج في المناصب العسكرية حتى أصبح من كبار قادة الجيش البارزين خلال القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي وقام بالعديد من الأعمال العسكرية من أجل الحفاظ على كيان الدولة العباسية وأستقرارها خلال تلك الحقبة من التاريخ الإسلامي .

2- أن إسحاق بن كنداج كان من أكابر القواد الاتراك في الجيش العباسي المعروفين بحسن الرأي والتدبير والشجاعة ، وكان مقرباً من الأمير الموفق بالله أخو الخليفة المعتمد وولي عهده – المهيمن على شؤون الخلافة في بغداد في تلك الحقبة – وكان الموفق يثق به ويعتمد عليه ، وقد أسند إليه القيام ببعض المهام والواجبات الحربية في خدمة دولة الخلافة ، وقد كافئه الموفق بالله على أخلاصه وخدماته الجليلة للخلافة بمنحه لقب ذي السيفين وتوليته على بلاد الشام ومصر .

3- ساهم إسحاق بن كنداج في توطيد الأمن والاستقرار في أقليم الجزيرة الفراتية والموصل وعمل على أعادة هذه المنطقة الى السلطة المركزية للخلافة العباسية ، بعد أن بقيت مدة طويلة مسرحاً للفوضى والاضطراب ، وذلك بعد أن خاض سلسلة من المعارك ضد الخوارج وبعض الامراء المتغلبين فيها ، حتى تمكن من أحكام سيطرته على هذه المنطقة ، وحصل على تقليد من الخلافة بولايته عليها .

4 – أن اسحاق بن كنداج لعب دوراً كبيراً في الصراع السياسي والعسكري الطويل الذي نشب بين الأمارة الطولونية التي كانت تحكم مصر والشام حتى طرسوس ، وبين الخلافة العباسية التي كانت ماتزال تبسط نفوذها على بقية مناطق الشرق ، في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي ، وقد حاول أستغلال الخلاف القائم بينهما من أجل الحفاظ على حكمه في بلاد الجزيرة والموصل وتحقيق بعض المكاسب وتوسيع نفوذه وحدود ولايته الى أقصى مايستطيع ، وبذلك يمكن القول أن إسحاق بن كنداج كبقية القادة العسكريين الاتراك حاول تحقيق اطماعه وطموحاته الشخصية على حساب ضعف الخلافة العباسية وتدهور أحوالها السياسية والعسكرية في العصر العباسي الثاني .

الهوامش :

(1) ينظر: محمود ، حسن أحمد وأحمد ابراهيم الشريف ، العالم الاسلامي في العصر العباسي ، ط 5 (بيروت : دار الفكر العربي ، د . ت) ، ص 332 ؛ السامرائي ، خليل أبراهيم وطارق فتحي سلطان وجزيل عبد الجبار الجومرد ، تاريخ الدولة العربية الاسلامية في العصر العباسي ، ط 2 (الموصل : دار الكتب ، 1988 م) ، ص 19 .

(2) ينظر : ياقوت الحموي ، ياقوت بن عبد الله (ت 626 هـ / 1228م) ، معجم البلدان ، (بيروت: دار صادر ، 1397 هـ / 1977 م) ، ج1 ، ص 530 ؛ ابن العديم ، كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة (ت 660 هـ / 1262 م) ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، تح: سهيل زكار ، (بيروت : دار الفكر ، د . ت) ، مج 3 ، ص1499 .

(3) نسبة الى الخزرية وهم جيل عظيم من الترك ، بلادهم تقع خلف باب الأبواب الذي يقال له الدربند قريب من سد ذي القرنين ، وهو اقليم من قصبة تسمى إتل ، وإتل اسم لنهر يجري الى الخزر من الروس وبلغار ، والخزر اسم لمملكتهم ، ومدينتها إتل ، وهي قطعتان على النهر قطعة على غربيَه وهي أكبرهما ، وقطعة على شرقيه ، ومسكن الملك بالغربية ، والخزر طوائف ، منهم مسلمون ونصارى ، وفيهم عبدة الأوثان ، وأكثرهم المسلمون والنصارى . ينظر : ياقوت ، معجم البلدان ،ج 2، ص367 ؛ القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت 682 هـ / 1283 م) ، آثار البلاد وأخبار العباد ، (بيروت : دار صادر ، د.ت) ، ص 584 – 585 ؛ البغدادي ، عبد المؤمن بن عبد الحق (ت 739 هـ / 1339 م) ، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، تح : علي محمد البجاوي ، ط1 (بيروت : دار الجيل ، 1412 هـ / 1992م) ، ج 1 ، ص 465 ؛ ولمزيد من التفاصيل ينظر : ميكيل ، اندريه ، جغرافية دار الإسلام البشرية حتى منتصف القرن الحادي عشر ، ترجمة : ابراهيم خوري ، (دمشق : دار إشبيلية ، 1985 م) ، ج 2 ، ص 38 ومابعدها ؛ بارتولد ، " مادة الخزر " ، دائرة المعارف الإسلامية ، يصدرها باللغة العربية : أحمد الشنتاوي وإبراهيم زكي خورشيد وعبد الحميد يونس ، مراجعة : محمد مهدي علام ،(القاهرة : د.مط ، 1933 م) ، مج 8 ، ص 305 – 311 .

(4) الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت 310هـ / 922 م) ، تاريخ الرسل والملوك ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط 2 (القاهرة : دار المعارف ، 1387 هـ / 1967 م) ، ج 9 ، ص622 ؛ ابن العديم ، بغية الطلب ، مج 3 ، ص1500 .

(5) أبو أحمد طلحة الموفق بالله بن جعفر المتوكل بن المعتصم ، ولي عهد أخيه الخليفة المعتمد على الله ، غلب على أخيه المعتمد وسيطر على أمور الدولة وتدبيرها ، كان بطلاً شجاعاً ، من رجال السياسة والادارة والحزم ، حارب الزنج حتى ابادهم وقتل طاغيتهم ، توفي 278هـ/891 م ، وله تسعة وأربعون سنة . ينظر : الطبري ، الرسل والملوك ، ج 10 ، ص22 ؛ المسعودي ، علي بن الحسين (ت 346هـ/957م) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ط2 (بيروت : دار الكتاب العالمي ، 1990 م) ، مج 2 ، ص581 ؛ ابن العماد الحنبلي ، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد (ت 1089 هـ / 1678 م) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق : عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط ، ط1 (بيروت : دار أبن كثير ، 1413 هـ/1992م) ، ج 3 ، ص323- 324 ؛ الزركلي ، خير الدين ، الأعلام ، ط15 (بيروت : دار العلم للملايين ، 2005 م) ، ج3 ، ص229 ؛
B. Lewis , art ." Abbasds " , The Encyclopaedia of Islam , new edition , (Leiden – London , E.J. Brill , 1986) , vol . 1 , p. 18.

(6) الطبري ، الرسل والملوك ، ج9 ، ص622 ؛ القضاعي ، القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر الشافعي (ت454هـ/1062م) ، تاريخ القضاعي (كتاب عيون المعارف وفنون الخلائف) ، تح : جميل عبد الله محمد المصري ، (مكة المكرمة : جامعة أم القرى ، مركز البحوث وأحياء التراث العربي ، 1415هـ/1995م) ، ص475 ؛ ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي (ت 597 هـ / 1201 م) ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تحقيق : محمد عبد القادر ومصطفى عبد القادر ، تصحيح : نعيم زرزور ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1412 هـ / 1992 م) ، ج12، ص223 ؛ ابن العديم ، بغية الطلب ، مج 3 ، ص1499- 1500 .

(7) الطبري ، الرسل والملوك ، ج 9 ، ص 551 ومابعدها ؛ البلوي ، أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمير بن محفوظ المديني (المتوفى في النصف الأول من القرن الرابع الهجري / القرن العاشر الميلادي) ، سيرة أحمد بن طولون ، تح : محمد كرد علي ، (القاهرة : مكتبة الثقافة الدينية ، د . ت) ، ص290 ؛ ابن الأثير ، علي بن محمد الجزري الشيباني (ت630 هـ / 1233م) ، الكامل في التاريخ ، تحقيق : عبد الله القاضي ، ط 1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1407هـ / 1987 م) ، ج 6 ، ص 240 – 241 ، 284 ، 289 ومابعدها ؛ ابن العديم ، بغية الطلب ، مج 3 ، ص1499 ؛ ابن كثير ، أسماعيل بن عمر القرشي (ت 774 هـ /1275 م) ، البداية والنهاية ، تحقيق : عبد الله عبد المحسن التركي ، ط1 (القاهرة : دار هجر ، 1419 هـ / 1998 م) ، ج 14، ص640 .

(8) أبو العباس أحمد بن الموفق بالله طلحة بن جعفر المتوكل ، وأمه أم ولد رومية اسمها ضرار ، كان عون أبيه في حياته أيام خلافة عمه المعتمد على الله ، وأظهر بسالة ودراية في حروبه مع الزنج والاعراب وهو في سن الشباب ، وبويع له بالخلافة

بعد وفاة عمه المعتمد سنة 279 هـ / 892 م ولقب بالمعتضد بالله ، ولما أفضت الخلافة اليه سكنت الفتن وصلحت البلدان ، وأرتفعت الحروب ، لأنه كان ملكاً شجاعاً وافر العقل ، توفي سنة 289 هـ / 902 م . ينظر : المسعودي ، مروج الذهب ، مج 2 ، ص597 ؛ الذهبي ، محمد بن أحمد (ت748هـ/ 1347 م) ، سير أعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط وعلي أبو زيد ، ط 3 (بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1413هـ / 1993م) ، ج13 ، ص463 - 479 ؛ الصفدي ، خليل بن أيبك (ت 764 هـ / 1362 م) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق : أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، ط1 (بيروت : دار أحياء التراث العربي ، 1420 هـ / 2000 م) ، ج6 ، ص264 – 265 ؛ السيوطي ، عبد الرحمن بن الكمال (ت911هـ/1505م) ، تاريخ الخلفاء ، تحقيق : رضوان جامع رضوان ، ط1(القاهرة : مؤسسة المختار، 1425هـ / 2004م) ، ص401 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج 3 ، ص371- 372 ؛ المكي ، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك الشافعي العاصمي (ت1111هـ/1699م) ، سمط النجوم العوالي في انباء الأوائل والتوالي ، تح : عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد عوض ، ط 1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1419هـ/1998م) ، ج 3 ، ص 478 – 479 ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج1 ، ص140 ؛ زامباور ، إدوارد فون ، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي ، أخرجه: زكي محمد حسن بك وحسن أحمد محمود ، (بيروت : دار الرائد العربي ، 1400 هـ / 1980 م) ، ص7 .

(9) ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص 367 ؛ ابن العديم ، بغية الطلب ، مج 3 ، ص1499 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج 14، ص640 .

(10)ينظر : الطبري ، الرسل والملوك ، ج 9 ، ص 551 – 553 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص240 – 241 ؛ ابن العديم ، بغية الطلب ، مج 3 ، ص1499 – 1500 .

(11)ينظر : الطبري ، الرسل والملوك ، ج 9 ، ص 553 ومابعدها ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص240 – 241 ، 289 ومابعدها ، ابن شداد ، عز الدين محمد بن علي (ت681هـ/1285م) ، الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة ، تحقيق : يحيى زكريا عبارة ، (دمشق : وزارة الثقافة والأرشاد القومي ، 1978م) ، ج3 ، ق1 ، ص29- 31 .

(12)الزنج : طائفة من العبيد الأفارقة ، كلفوا بالأعمال الشاقة دون ان يتقاضوا أجراً سوى قليل من التمر والدقيق يقتاتون به ، وفي وسط هذه الاوضاع ظهر رجل يلقب بـ " بهبوذ " وادعى النسب العلوي وتسمى بـ علي بن محمد ، اشتهر بفصاحته وبلاغته ، استطاع ان يستميل قلوب العبيد من الزنج بالبصرة ونواحيها ، بأن دعى الى تحسين اوضاعهم ورفع اقدارهم وتمليكهم الاموال والمنازل ، فاجتمع اليه منهم خلق كثيرون ، حتى عظم شأنه وقويت شوكته ، وغزا اصحابه المدن ينهبون ويشيعون الذعر في قلوب الأهالي ، وانتشروا في البلاد العراقية والبحرين وهجر ، وقد تصدت الخلافة العباسية لهذه الحركة التي استمرت (14) عاماً من سنة 255 – 270 هـ / 869 – 883 م حتى تمكنت من القضاء عليها نهائياً سنة 270 هـ / 883م . ينظر : الأزدي ، علي بن منصور (ت 613 هـ / 1216 م) ، أخبار الدول المنقطعة ، تح : عصام مصطفى وآخرون ، ط1 (اربد : دار الكندي ، 1999م) ، ج2 ، ص 370 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص 206 ومابعدها ؛ أيوب ، إبراهيم ، التاريخ العباسي السياسي والحضاري ، ط 1 (بيروت : دار الكتاب العالمي ، 1989م) ، ص114 – 115 ؛ السامر ، فيصل ، ثورة الزنج ، ط2 (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة ، 2012 م) ، ص 58 ومابعدها ؛ ماسينيون ، " مادة الزنج " ، دائرة المعارف الاسلامية ، مج 10 ، ص422 – 423 ؛ بروكلمان ، كارل ، تاريخ الشعوب الاسلامية ، ترجمة : نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي ، ط 5 (بيروت : دار العلم للملايين ، 1968م) ، ص 215 – 216 .

(13) الطبري ، الرسل والملوك ، ج 9 ، ص 504 – 506 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص 240 – 241 ؛ النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت732هـ/1331م) ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، تح : مفيد قميحة وآخرون ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1424 هـ /2004 م) ، ج25 ، ص 73 – 74 ؛ السامر ، ثورة الزنج ، ص97 .

(14)الجزيرة الفراتية : أو مايسمى أختصاراً الجزيرة أو جزيرة أقور ، وهي الجزء الشمالي من الاراضي المحصورة بين نهري دجلة والفرات مجاورة للشام تشتمل على ديار مضر وديار بكر ، سميت جزيرة لأنها بين دجلة والفرات ، وهما يقبلان من بلاد الروم وينحطان متسامتين حتى يلتقيا قرب البصرة ثم يصبان في البحر ، وهي صحيحة الهواء جيدة الريع والنماء واسعة الخيرات ، بها مدن جليلة وحصون وقلاع كثيرة ، ومن أمهات مدنها حران والرها والرقة ورأس عين ونصيبين وسنجار والخابور وماردين وآمد وميافارقين والموصل وغير ذلك . ينظر : ياقوت ، معجم البلدان ،ج 2، ص134 ؛ حمودي ، شيرين سليم ، الجزيرة الفراتية منذ بداية العصر العباسي حتى نهاية خلافة المأمون (132 – 218هـ/750 – 833 م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة دمشق : كلية الآداب والعلوم الانسانية ، 2008 م) ، ص25 ومابعدها .

(15)بلاد ربيعة : بين الموصل الى رأس عين نحو بقعاء الموصل ونصيبين ورأس عين ودنيسر والخابور جميعه ومابين ذلك من المدن والقرى . ياقوت ، معجم البلدان ،ج2 ، ص494

(16)حلب : مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء صحيحة الأديم والماء ، وهي قصبة جند قنسرين ، تقع على الطريق الكبير الذي يجري من الشمال الى الجنوب ، وعلى الطرق الموصلة بين البحر المتوسط الى أرض الجزيرة . ينظر : ياقوت ،

معجم البلدان ،ج2 ، ص282 ؛ القزويني ، آثار البلاد ، ص 183 ؛ سوبرنهيم ، " مادة حلب " ، دائرة المعارف الإسلامية ، مج 8 ، ص 22 .

(17)قنسرين : وهي كورة بالشام منها حلب ، وكانت قنسرين مدينة بينها وبين حلب مرحلة من جهة حمص بقرب العواصم . ينظر : ياقوت ، معجم البلدان ، ج4 ، ص 404 .

(18)الطبري ، الرسل والملوك ، ج 9 ، ص 553 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص 289 ؛ ابن العديم ، بغية الطلب ، مج 3 ، ص1499 ؛ ابن شداد ، الأعلاق الخطيرة ، ج 3 ، ق1 ، ص29 - 30 ؛ ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت 808 هـ / 1406م) ، تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ، تح : خليل شحادة ، مراجعة : سهيل زكار ، (بيروت : دار الفكر ، 1421 هـ / 2000 م) ، ج 3 ، ص 410 ؛ زامباور ، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة ، ص57 .

(19)ينظر : أيوب ، التاريخ العباسي ، ص103 ؛ حسن ، حسن إبراهيم ، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، ط1(القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، 1967م) ، ج3 ، ص 7 – 8 .

(20) ينظر : أيوب ، التاريخ العباسي ، ص102 ، 176 ؛ حسن ، تاريخ الإسلام ، ج 3 ، ص 8 ؛ المناصير ، محمد عبد الحفيظ ، الجيش في العصر العباسي الأول 132 – 232 هـ ، ط1(عمان : دار مجدولاي ، 1420 هـ / 2000 م) ، ص121 ؛ شميساني ، حسن ، مدينة سنجار من الفتح العربي الإسلامي حتى الفتح العثماني ، ط1 (بيروت : دار الأفاق الجديدة ، 1403هـ / 1983 م) ، ص 63 – 64 ؛ ضيف ، شوقي ، تاريخ الأدب العربي (العصر العباسي الثاني) ، ط 2 (القاهرة : دار المعارف ، 1975 م) ، ج 4 ، ص11 ؛ صقر ، نادية حسني ، مطلع العصر العباسي الثاني (الاتجاهات السياسية والحضارية في خلافة المتوكل على الله) ، ط1 (جدة : دار الشروق ، 1403هـ/ 1983م) ، ص59 ؛ محمود ، العالم الاسلامي ، ص326 – 330 .

(21)بيطار ، أمينة ، تاريخ العصر العباسي ، (دمشق : مطبعة جامعة دمشق ، 1417 هـ / 1997م) ، ص227 ؛ ضيف ، تاريخ الأدب العربي ، ج4 ، ص 10 – 11 ؛ شاكر ، محمود ، التاريخ الاسلامي (الدولة العباسية) ، ط6 (بيروت : المكتب الاسلامي ، 1421هـ /2000م) ، ج 6 ، ص 10 – 11 ؛ الدوري ، عبد العزيز ،العصر العباسي الأول ، ط3 (بيروت : دار الطليعة ، 1997 م) ، ص177 – 178 ؛ زيدان ، جرجي ، تاريخ التمدن الإسلامي ،(بيروت : دار مكتبة الحياة ، د. ت) ، ج 4 ، ص177 – 178 ؛ الجنابي ، خالد جاسم ، " الجيش والشرطة " ، ضمن كتاب حضارة العراق ، تأليف نخبة من الباحثين العراقيين ، (بغداد : دار الحرية للطباعة ، 1984م) ، ج 6 ، ص226.

(22)ينظر : حسن ، تاريخ الإسلام ، ج 3 ، ص7 – 8 ؛ أيوب ، التاريخ العباسي ، ص102 ؛ الدوري ، العصر العباسي الأول ، ص177 – 178 ؛ صقر ، مطلع العصر العباسي الثاني ، ص 63 ، 69 ؛ الفقي ، عصام الدين عبد الرءوف ، الدول المستقلة في المشرق الاسلامي منذ مستهل العصر العباسي حتى الغزو المغولي، (القاهرة : دار الفكر العربي ، 1420 هـ / 1999م) ، ص30 .

(23) محمود ، العالم الاسلامي ، ص 315 ؛ حسن ، تاريخ الإسلام ، ج 3 ، ص7 .

(24) بيطار ، تاريخ العصر العباسي ، ص227 .

(25) أيوب ، التاريخ العباسي، ص 103 ؛ حسن ، تاريخ الإسلام ، ج 3 ، ص8 ؛ محمود ، العالم الاسلامي ، ص311 ؛ ضيف ، تاريخ الأدب العربي ، ج4 ، ص17 ؛ زيدان ، تاريخ التمدن الإسلامي ، ج 4 ، ص194 .

(26) شاكر ، التاريخ الاسلامي ، ج6 ، ص11 ؛ أيوب ، التاريخ العباسي ، ص 103 ؛ السامرائي وآخرون ، تاريخ الدولة العربية الاسلامية ، ص102 – 108 ؛ محمود ، العالم الاسلامي ، ص285 – 286 .

(27) ينظر : بيطار ، تاريخ العصر العباسي ، ص227 ؛ أيوب ، التاريخ العباسي ، ص103 ؛ زيدان ، تاريخ التمدن الإسلامي ، ج 4 ، ص197 ؛ الفقي ، الدول المستقلة في المشرق الاسلامي ، ص30 ؛ محمود ، العالم الاسلامي ، ص286 – 287 ؛ الباشا ، حسن ، الألقاب الإسلامية في التَاريخ والوثائق والآثار ،(القاهرة : الدار الفنية ، 1409 هـ / 1989م) ، ص61 .

(28) ينظر: حسن ، تاريخ الإسلام ، ج 3 ، ص73 ، 135 - 136 ؛ السامرائي وآخرون ، تاريخ الدولة العربية الاسلامية ، ص110 ،117 ، 118 ، 119 ؛ محمود ، العالم الاسلامي ، ص347 – 348 .

(29) محمود ، العالم الاسلامي ، ص332 ؛ السامرائي وآخرون ، تاريخ الدولة العربية الاسلامية ، ص110 ؛ ضيف ، تاريخ الأدب العربي ، ج4 ، ص15.

(30) ضيف ، تاريخ الأدب العربي ، ج4 ، ص15 ؛ محمود ، العالم الاسلامي ، ص 347 – 348 ؛ شاكر،التاريخ الاسلامي ، ج6 ، ص 65 – 66 .

(31) ينظر: الطبري ، الرسل والملوك ، ج 10 ، ص 22 ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، مج2 ، ص581 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج 3 ، ص323 – 324 ؛ الدوري ، عبد العزيز ، دراسات في العصور العباسية المتأخرة ، ط1 (بيروت : مركز

دراسات الوحدة العربية ، 2007 م) ، ص22 ؛ السامرائي ، حسام الدين ، المؤسسات الإدارية في الدولة العباسية ، ط2 (بيروت : دار الفكر العربي ، د. ت) ، ص33 ؛ زيود ، محمد أحمد ، العلاقات بين الشام ومصر في العهدين الطولوني والإخشيدي ، ط1 (دمشق : دار حسان ، 1409 هـ / 1989 م) ، ص94 ؛ حسن ، تاريخ الإسلام ، ج 3 ، ص 18 – 19 .

(32) ينظر : محمود ، العالم الاسلامي ، ص431 ؛ زيود ، العلاقات بين الشام ومصر ، ص94 ؛ بروكلمان ، تاريخ الشعوب الاسلامية ، ص222 ؛ بيكر ، " مادة أحمد بن طولون " ، دائرة المعارف الاسلامية ، مج 1 ، ص488- 489 ؛ حياوي ، فراس سليم وعلي رحمان وحيد الموسوي ، دمشق في عهد أحمد بن طولون (دراسة في أحوالها السياسية 264 – 270 هـ / 877 – 883 م) ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، العدد 21 ، (جامعة بابل ، 2015م) ، ص550 .

(33) الأمير أبو العباس أحمد بن طولون التركي صاحب الديار المصرية والشامية والثغور ، كان الخليفة المعتز بالله قد ولاه مصر ، ثم استولى على دمشق والشام أجمع وانطاكية والثغور في مدة اشتغال الموفَّق بالله أخو الخليفة المعتمد على الله والمتغلب على أمور الخلافة في بغداد ، بحرب صاحب الزنج ، كان عادلاً جواداً شجاعاً متواضعاً ، حسن السيرة ، صادق الفراسة ، يباشر الأمور بنفسه ، توفي سنة 270هـ/884 م وتولى الحكم بعده ولده خمارويه . ينظر : البلوي ، سيرة أحمد بن طولون ، ص33 ومابعدها ؛ ابن خلكان ، أحمد بن محمد (ت 681 هـ / 1282 م) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق : أحسان عباس ، (بيروت : دار صادر ، 1414 هـ / 1994م) ، ج1 ، ص173-174 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج6 ، ص265 – 266 ؛ أبن تغري بَردْي ، أبي المحاسن يوسف الأتابكي (ت 874 هـ/ 1469م) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، تح : محمد حسين ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1413هـ/ 1992 م) ، ج 3، ص3 ومابعدها ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج 1 ، ص140 ؛ كاشف ، سيدة اسماعيل ، أحمد بن طولون ، (القاهرة : المؤسسة المصرية العامة ، 1965م) ، ص17 ومابعدها ؛ سالم ، السيد عبد العزيز ، تاريخ مصر الإسلامية حتى نهاية العصر الفاطمي ، (الاسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة ، 1997م) ، ص 74 – 76 ؛ بيكر ، " مادة أحمد بن طولون " ، دائرة المعارف الاسلامية ، مج 1 ، ص487- 489 ؛ بوزورث ، كليفورد ، الأسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي ، ترجمة : حسين علي اللبودي ، مراجعة : سليمان أبراهيم العسكري ، ط 2 (الكويت : مؤسسة الشراع العربي ، 1995 م) ، ص75 .

(34) الأمير أبو الجيش خمارويه بن أحمد بن طولون التركي ملك مصر والشام والثغور بعد موت أبيه سنة 270 هـ / 883 م ، أمه أم ولد يقال لها مياس ، ولد بسامراء في سنة 255هـ/870م ، عاش اثنتين وثلاثين سنة ، وكان شهماً صارماً كأبيه ، توفي بدمشق مقتولاً سنة 282 هـ / 895 م . ينظر : ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص 382 ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج 2 ، ص 249 – 250 ؛ أبن تغري بَردْي ، النجوم الزاهرة ، ج 3 ، ص62 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج 3 ، ص335 – 337 ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج2 ، ص324 ؛ سوبرنهيم ، " مادة خمارويه" ، دائرة المعارف الاسلامية ، مج8، ص447 – 448 ؛ سالم ، تاريخ مصر الإسلامية ، ص81 – 82 .

(35) لمزيد من التفاصيل ينظر : ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص269 ؛ محمود ، العالم الاسلامي ، ص430 - 434 ؛ زيود ، العلاقات بين الشام ومصر ، ص95 ومابعدها ؛ حياوي ، دمشق في عهد أحمد بن طولون ، ص550 ، 554 – 555 ؛ حسن ، تاريخ الإسلام ، ج 3 ، ص20 – 22 ؛ أيوب ، التاريخ العباسي ، ص178 – 179 ؛

Lewis , art ." Abbasds " , E.I , vol . 1 , p. 18

(36) موسى بن بغا ، أحد كبار قادة الاتراك ، وهو ابن خالة الخليفة المتوكل على الله ، وكان الحكم الى ابيه بغا الكبير فلما توفي بغا في عهد المستعين سنة 248هـ/862 م عقد لموسى على جميع أعمال ابيه واضيف اليه ديوان البريد ، وفي أيام النزاع بين المستعين والمعتز ، انحاز الى جانب المعتز ، وقاد جيوشاً عدة لمحاربة الخارجين في حرب أهل حمص ، وفي حرب الزنج ، وفي حرب الصفاريين ، ثم ولاه المعتمد على الله ولاية المشرق ، توفي في سنة 264هـ/878 م ببغداد ، وحمل الى سامراء فدفن بها . ينظر : الطبري ، الرسل والملوك ، ج9 ، ص289 ، 533 ، 504 ، 506 ، ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، مج 2 ، ص538 ، 576 – 577 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص151 ، 161 ، 240 – 241 ، 251 ، 269 ؛ ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت571هـ/1175م) ، تاريخ مدينة دمشق ، تح : عمر بن غرامة العمروي ، (بيروت: دار الفكر ، 1415 هـ / 1995 م) ، ج6 ، ص401 – 402 .

(37) صاحب الزنج : هو اللقب الذي أطلقه المؤرخون العرب على علي بن محمد الملقب بـ"بهبوذ " والمكنى بالبرقعي " أي المحجب " والذي أدعى النسب العلوي وظهر في فرات البصرة سنة 255هـ /869 م وقاد الزنج في ثورتهم الكبرى ضد الخلافة العباسية والتي دامت نحواً من أربع عشرة سنة (255 – 270 هـ / 869 – 883 م) والكلام في أصله ونسبه موضع جدل ، فهناك من يزعم أنه فارسي ، وهناك من يرد نسبه الى أصل عربي ، بينما هو أدعى النسب العلوي ، توفي مقتولاً سنة 270هـ/883م . ينظر : الطبري ، الرسل والملوك ، ج9 ، ص 659 – 660 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ،

ص334- 335 ؛ السامر ، ثورة الزنج ، ص41 ومابعدها ؛ السامرائي وآخرون ، تاريخ الدولة العربية الاسلامية ، ص110 – 111 ؛ ماسينيون ، " مادة الزنج " ، دائرة المعارف الاسلامية ، مج1 ، ص422 – 423 .

(38) الطبري ، الرسل والملوك ، ج9 ، ص504 ، 506 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص240 – 241 ؛ النويري ، نهاية الأرب ، ج25 ، ص 73 – 74 ؛ شاكر ، التاريخ الاسلامي ، ج6 ، ص68 ؛ السامر ، ثورة الزنج ، ص97 .

(39) لاتذكر المصادر التاريخية أسباب هذا التمرد .

(40) موسى بن أتامش ، أحد القادة العسكريين الاتراك في الجيش العباسي برز في خلافة المعتمد على الله ، وكان أبوه أتامش أحد كبار القادة الاتراك في عهد الخليفة المستعين استحوذ على الاموال ، فثار عليه الاتراك والفراغنة وقتلوه في قصر الجوسق بسامراء عام 249هـ/863م ، وكان موسى بن اتامش يوصف بأنه محارباً شجاع ساهم في التمرد الذي قام به بعض القادة الاتراك ضد الموفق بالله طلحة ولي عهد المعتمد سنة 265هـ/879م بأطراف بغداد لكن صاعد بن مخلد وزير الموفق تمكن من احتواء التمرد واسترضاء اولئك القادة فخلع عليهم ، وفي سنة 266هـ / 880 م ولى أحمد بن موسى بن بغا موسى بن أتامش ديار ربيعة ، لكن ذلك أثار امتعاض إسحاق بن كنداج الذي حاربه وانتزعها منه ، فرحل موسى بن أتامش عنها الى رأس العين ، وكان أخيه محمد بن أتامش حاكماً على حران لكن أحمد بن طولون سار اليه وأخرجه عنها بعد أن هزمه هزيمة قبيحة سنة 264هـ/ 878 م ، ولما سمع موسى بن اتامش بذلك جمع عسكراً كثيراً وسار نحو حران لمقاتلة عسكر ابن طولون الذين كان يقودهم لؤلؤ غلامه ، لكنهم انتصروا على موسى بن أتامش وأخذوه اسيراً ، وبعثوا به الى الرقة . الطبري ، الرسل والملوك ، ج9 ، ص551 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص154 ، 277 – 278 ، 284 ، 290 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج9 ، ص249؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج14 ، ص571 .

(41) باب الشماسية : الشَّماسية محلة بالجانب الشرقي من بغداد ، منسوبة الى بعض شماسي النصارى ، وهي مجاورة لدار الروم التي في أعلى مدينة بغداد ، وإليها ينسب باب الشماسية . ياقوت ، معجم البلدان ،ج3 ، ص361 ؛ الحميري ، محمد عبد المنعم الصنهاجي (ت727هـ/1326م) ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق : إحسان عباس ، ط2 (بيروت : مكتبة لبنان ، 1405 هـ / 1984م) ، ص345 -346 ؛ ليسترنج ، كي ، بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة : بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، ط1 (بغداد : مطبعة الرابطة ، 1954م) ، ص49 – 50 .

(42) صرصر : قريتان من سواد بغداد ، صرصر العليا وصرصر السفلى ، وهما على ضفة نهر عيسى ، وربما قيل نهر صرصر فنسب النهر إليهما ، وبين السفلى وبغداد نحو فرسخين . ياقوت ، معجم البلدان ،ج3 ، ص401 .

(43) هو أبو العلاء صاعد بن مخلد ، وزير ، من أهل بغداد ، كان نصرانياً وأسلم على يد الموفق بالله العباسي ، واستكتبه الموفق سنة 265هـ/879 م ، ووجهه في المهمات ، ولقب بذي الوزارتين ، يعنون بذلك وزارة المعتمد على الله ووزارة اخيه الموفق ، كان من رجالات الناس حزماً وضبطاً وكفاية ، وأراد الموفق مالاً لقتال عمرو بن الليث الصفار ، فتلكأ صاعد ، ووقعت الوحشة بينهما ، فسجنه الموفق سنة 272 هـ / 886 م وقبض على امواله وكانت كثيرة ، توفي في سجنه سنة 276 هـ / 889 م . ينظر : المسعودي ، مروج الذهب ، مج2 ، ص578 – 579 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج 12 ، ص275 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 13 ، ص326 – 327 ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج3 ، ص187 ؛ السيد ، فؤاد صالح ، معجم الألقاب والأسماء المستعارة في التاريخ العربي والإسلامي ، ط1 (بيروت : دار العلم للملايين ، 1990م) ، ص135 .

(44) الطبري ، الرسل والملوك ، ج9 ، ص544 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص284 .

(45) أحمد بن موسى بن بغا الكبير ، كان من أبرز الشخصيات العسكرية في جيش الخلافة العباسية في عهد الخليفة المعتمد على الله ، وأبوه موسى بن بغا ابن خالة المتوكل ، كان من كبار القادة الاتراك الذين ساهموا في حرب الزنج والصفاريين ، وبعد وفاته سنة 264هـ/878م برز أبنه أحمد مع أخويه محمد والفضل ، وكان من القادة الاتراك المساندين للموفق بالله طلحة ، ولي عهد المعتمد والمهيمن على شؤون الخلافة ببغداد ، توجه في سنة 266هـ/880م على رأس جيش كبير الى الجزيرة الفراتية للقضاء على تمردات الخوارج والاكراد فيها ، كما ساهم في حرب الزنج . الطبري ، الرسل والملوك ، ج9 ، ص540 – 541 ، 551 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص276 ، 284 ، 289 ، 293 ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، مج 2 ، ص576 - 577 .

(46) بلد : وهي مدينة قديمة على دجلة فوق الموصل ، بينهما سبعة فراسخ . ياقوت ، معجم البلدان ،ج1 ، ص481 .

(47) الأكراد اليعقوبية : من قبائل جهات الموصل الشرقية ، وكانت خلال القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي تستقر في المرج شرقي الموصل ، تأثر افرادها أكثر من تأثر افراد القبائل الكوردية الأخرى بمذهب الخوارج الواسع الانتشار في منطقتهم ، وانضموا الى حركات الخوارج التي نشطت انذاك بإقليم الجزيرة والتي كان يقودها مساور بن عبد الحميد الشاري وبعد وفاته سنة 263 هـ / 876 م خلفه هارون بن عبد الله البجلي ، ثم صارت لهم حركة خارجية مستقلة خاصة بهم ، دامت حوالي خمسة عشر عاماً ، فقاتلتهم جيوش الخلافة العباسية مرات عدة ، واطلق عليهم اسم " اليعقوبية الشراة " . ينظر : ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص238 ، 289 ، 348 – 349 ؛ توفيق ، زرار صديق ، القبائل والزعامات القبلية

الكردية في العصر الوسيط ، ط1 (أربيل : مطبعة ئاراس ، 2007 م) ، ص194 ؛ توفيق ، زرار صديق ، الكورد في العصر العباسي حتى مجئ البويهيين (132 – 334هـ /749 – 946 م) ، ص7.

http:// www.gilgamish.org .

(48) أغلب الظن أنه أحد ابناء مساور بن عبد الحميد بن مساور الشاري البجلي ، زعيم الخوارج الشراة في منطقة الجزيرة والموصل والذي توفي عام 263هـ/876 م ، ولم نعثر على ترجمة له في المصادر التي تسنى لنا الاطلاع عليها . ينظر : الطبري ، الرسل والملوك ، ج9 ، ص532 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص272 ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج7 ، ص213 – 214 .

(49) الطبري ، الرسل والملوك ، ج 9 ، ص551 ؛ الأزدي ، أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس (ت 334 هـ / 946 م) ، تاريخ الموصل ، تح : أحمد عبد الله محمود ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1427هـ/2006 م) ، ج2 ، ص100 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص289 .

(50) الموصل : المدينة المشهورة العظيمة إحدى قواعد بلاد الإسلام ، قليلة النظير كبراً وعظماً وكثرة خلق وسعة رُقعة ، وهي قاعدة ديار ربيعة ، تقع على الضفة الغربية لنهر دجلة ، وفي مقابلها من الجانب الشرقي نينوى ، وسميت الموصل لأنها وصلت بين الجزيرة والعراق ، وقيل وصلت بين دجلة والفرات ، وقيل لأنها وصلت بين بلد سنجار والحديثة . ينظر : ابن الفقيه ، أبو بكر أحمد بن محمد الهمذاني (ت290هـ/902م) ، مختصر كتاب البلدان ، (ليدن : مطبعة بريل ، 1302 م) ، ص 138 ؛ ياقوت ، معجم البلدان ، ج5 ، ص223 ؛ حمودي ، الجزيرة الفراتية ، ص67 .

(51) علي بن داود بن رهزاد الكردي ، أحد زعماء الاكراد في أقليم الجزيرة ، كان له دور في الصراعات العسكرية التي شهدتها هذه المنطقة في العصر العباسي الثاني ، عينه الخليفة المعتضد بالله عام 279هـ/892 م والياً على الموصل بدلاً من محمد بن يحيى المجروح ، وكان الهدف من وراء تعيينه على مايبدو هو أستمالة الاكراد الى جانب الخلافة ، وأعادة النظام الى منطقة الجزيرة عن طريق مساعدتهم لها في ذلك . ينظر : الأزدي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص135 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص289 ، 369 – 370 ؛ زامباور ، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة ، ص58 .

(52) مَعلثايا : بليد قرب جزيرة ابن عمر من نواحي الموصل . ياقوت ، معجم البلدان ، ج5 ، ص158 .

(53) حمدان بن حمدون بن الحارث التغلبي الوائلي ، من عدنان ، جدُّ بنوه " بنو حمدان " هزم وأسره الخليفة المعتضد عام 282 هـ / 895 م ، لكن أطلق سراحه لاحقاً كمكافأة للخدمات الجليلة التي قدمها أبنه الحسين للخليفة . ينظر : ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص195 ، 345 ، 369 ، 377 ، 379 ، 384 – 385 ؛ أبن تغري بَردْي ، النجوم الزاهرة ، ج3 ، ص78 ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج2 ، ص274 .

(54) إسحاق بن أيوب بن أحمد بن عمر بن الخطاب التغلبي العدوي ، عدي ربيعة ، أمير ديار ربيعة من بلاد الجزيرة ، توفي سنة 287هـ /900 م . ينظر : ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص289 ، 406 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج14 ، ص691 .

(55) كراثا : قرية من قرى الموصل بينها وبين جزيرة ابن عمر ، تعرف اليوم بتل موسى ، وكان موسى تركمانياً ولي الموصل من قبل السلاجقة وقتل هناك ودفن على تلها فعرفت بذلك ، وذلك في أيام كربوغا على الموصل . ياقوت ، معجم البلدان ، ج4 ، ص442 .

(56) نيسابور: مدينة عظيمة من بلاد خراسان ذات فضائل جسيمة ، ومن الري اليها مائة وستون فرسخاً . ينظر : ياقوت ، معجم البلدان ، ج 5، ص 331 - 333 ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص 588 ؛ ليسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص 425 .

(57) نصيبين : وهي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة ، بين دجلة والفرات على جادة القوافل من الموصل الى الشام . ياقوت ، معجم البلدان ، ج5 ، ص288 ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص577 .

(58) الطبري ، الرسل والملوك ، ج9 ، ص553 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص289 .

(59) آمد : وهي قاعدة ديار بكر وأكبر مدنها ، في أعالي نهر دجلة على الضفة اليسرى منه ، وكانت تعرف باسم (آميدا) وسماها العرب آمد . أبن حوقل ، أبي القاسم النصيبي (ت367هـ/977م) ، صورة الأرض ، (بيروت : دار مكتبة الحياة ، 1992م /1413هـ) ، ص201 ؛ ليسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص114 ؛ حمودي ، الجزيرة الفراتية ، ص82- 83 .

(60) الأمير أبو موسى عيسى بن الشيخ الذُّهلي الشيباني ، ولي على الرملة سنة 252هـ/867م ، ولما أستفحلت فتنة الاتراك بالعراق تغلب على دمشق وأعمالها سنة 255هـ/870م وقطع ماكان يحمل من الشام الى الخليفة واستبد بالاموال ، فأرسل الخليفة المعتمد على الله سنة 256هـ/870 م إليه جيشاً بقيادة أماجور التركي لمقاتلته فأنهزم عيسى وهرب الى أرمينية ، ثم تغلب على ديار بكر وآمد ، توفي سنة 269هـ/882 م . ينظر : اليعقوبي ، أحمد بن اسحاق (ت بعد 292هـ / 905م) ، تاريخ اليعقوبي ، ط 1 (قم : مطبعة شريعت ، 1425 هـ) ، ج2 ، ص507 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص188 ، 226 ، 330 ؛ الذهبي ، محمد بن أحمد (ت748هـ /1597م) ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تح : عمر عبد السلام

تدمري ، ط1 (بيروت:دار الكتاب العربي ، 1412هـ/1992م) ، ج20 ، ص 147 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج3 ، ص293 ؛ زامباور ، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة ، ص43 ؛ الدبس ، يوسف ، تاريخ سورية الديني والدنيوي ، راجعه ودققه : مارون رعد ،(د . م : دار نظير عبود ، 1994م) ، ج 5 ، ص280 – 281 .

(61) أبي المعز بن موسى بن زرارة حاكم مدينة آرزن قرب خلاط وميافارقين في أقصى شمال أقليم الجزيرة الفراتية ، كان ابوه موسى بن زرارة حاكماً على بَدْليس في أيام الخليفة المتوكل. ينظر : اليعقوبي ، تاريخ ، ج2 ، ص489 ؛ الطبري ، الرسل والملوك ، ج9 ، ص553 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص289 ؛ ياقوت ، معجم البلدان ، ج1 ، ص150 ؛ ليسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص144 ؛ سترك ، " مادة أرزن " ، دائرة المعارف الاسلامية ، مج1 ، ص607 – 608 .

(62) أرزن : وهي مدينة مشهورة قرب خلاط وميافارقين ، على الضفة الغربية لنهر أو واد يقال له سربط . ياقوت ، معجم البلدان ، ج1 ، ص150 ؛ ليسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص144 ؛ سترك ، " مادة أرزن " ، دائرة المعارف الاسلامية ، مج1 ، ص607 – 608 .

(63) الطبري ، الرسل والملوك ، ج9 ، ص553 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص289 .

(64) أرمينية : وهي البلاد الجبلية الشاسعة التي تحد غرباً بآسيا الصغرى وشرقاً بهضبة آذربيجان والشاطئ الجنوبي من بحر الخزر ، ويحدها من الشمال والشمال الغربي البلاد الواقعة على شواطئ بحر بنطش (تسمى اليوم جانيق ولازستان) وبلاد القوقاس التي يفصلها عن ارمينية نهر كُر وريونه ويحدها من الجنوب السهل الشمالي الغربي من بلاد مابين النهرين الذي يمتد حتى بلاد أشور . ينظر : ابن الفقيه ، مختصر كتاب البلدان ، ص386 ومابعدها ؛ ياقوت ، معجم البلدان ، ج1 ، ص159 - 160 ؛ واصف بك ، أمين ، معجم الخريطة التاريخية للممالك الإسلامية ، تح : أحمد ذكي باشا ، (القاهرة : دار المصري للطباعة ، 1916م) ، ص9 ؛ سترك ، " مادة أرمينية " ، دائرة المعارف الاسلامية ، مج1 ، ص637 .

(65) الطبري ، الرسل والملوك ، ج9 ، ص553 ؛ الأزدي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص100 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص289 ؛ ابن العديم ، بغية الطلب ، مج 3 ، ص1499 ؛ زامباور ، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة ، ص57 .

(66) المصدر نفسه ، ج9 ، ص587 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص307 ؛ كندرمان ، "مادة تغلب " ، دائرة المعارف الاسلامية ، مج5 ، ص332 .

(67) ذكر ابن الأثير أن المعتمد كان في خلافته محكوماً عليه قد تحكم عليه أخوه الموفق ، وضيق عليه حتى أنه احتاج في بعض الاوقات الى ثلاثمائة دينار فلم يجدها ذلك الوقت فقال:

أليس من العجائب أن مثلي	يرى ما قل ممتنعاً عليه
وتؤخذ باسمه الدنيا جميعاً	وما مِن ذاك شئُ في يديه
إليه تحملُ الأموال طَــراً	ويمنع بعضُ مايجبى إليه

ينظر : الكامل ، ج6 ، ص370 ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص398 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج 3 ، ص326 – 327 .

(68) الرقة : وهي مدينة مشهورة على الضفة اليسرى للفرات قبيل اتصاله بنهر البليخ ، بينها وبين حران ثلاثة أيام ، كانت حاضرة ديار مضر في بلاد الجزيرة . ياقوت ، معجم البلدان ، ج3 ، ص59 ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص270 ؛ هونيكمان ، " مادة الرقة " ، دائرة المعارف الإسلامية ، مج10 ، ص157- 164 .

(69) الكحيل : مدينة عظيمة على دجلة بين الزابّين فوق تكريت من الجانب الغربي . ياقوت ، معجم البلدان ، ج4 ، ص439 .

(70) الطبري ، الرسل والملوك ، ج9 ، ص620 ؛ الكندي ، أبو عمر محمد بن يوسف المصري (ت 350هـ /961 م) ، كتاب الولاة وكتاب القضاة ، تح : رفن كست ، (بيروت : مطبعة الآبا اليسوعيين ، 1908 م) ، ص225 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص328 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج14 ، ص582 ؛ محمود ، العالم الاسلامي ، ص432-433 ؛ زيود ، العلاقات بين الشام ومصر ، ص111 .

(71) ينظر : الطبري ، الرسل والملوك ، ج9 ، ص620 ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، مج2 ، ص581 ؛ الكندي ، كتاب الولاة ، ص225 ؛ البلوي ، سيرة أحمد بن طولون ، ص290 – 291 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص328 ؛ الذهبي ، محمد بن أحمد (ت748هـ /1597م) ، دول الإسلام ، (بيروت : مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، 1405 هـ / 1985م) ، ص148 – 149 ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص397 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج 3 ، ص292 – 293 ؛ زيود ، العلاقات بين الشام ومصر ، ص112 ؛ حسن ، تاريخ الإسلام ، ج 3 ، ص21 .

(72) الحديثة : أو حديثة الموصل ، وهي بليدة كانت على دجلة بالجانب الشرقي قرب الزاب الأعلى ، وفي بعض الآثار أن حديثة الموصل كانت هي قصبة كورة الموصل . ياقوت ، معجم البلدان ، ج2 ، ص230 ؛ هرزفلد ، " مادة حديثة " ، دائرة المعارف الاسلامية ، مج7 ، ص347 - 348 .

(73) الطبري ، الرسل والملوك ، ج9 ، ص620 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص328 .

(74) المصدر نفسه ، ج 9 ، ص 620 .
(75) ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص328 .
(76) الطبري ، الرسل والملوك ، ج9 ، ص621 .
(77) الطبري ، الرسل والملوك ، ج9 ، ص621 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج12، ص222 – 223 .
(78) المصدر نفسه ، ج 9 ، ص 621 ؛ الكندي ، كتاب الولاة ، ص225 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج12، ص223 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص328 ؛ زيود ، العلاقات بين الشام ومصر ، ص113 .
(79) المصدر نفسه ، ج9 ، ص621 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج12، ص223 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص328 .
(80) الكندي ، كتاب الولاة ، ص225 ؛ البلوي ، سيرة أحمد بن طولون ، ص292 ، الذهبي ، دول الاسلام ، ص149 ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص397 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج 3 ، ص292 – 293 .
(81) محمد بن إسحاق بن كنداج ، تولى أعمال الموصل وديار ربيعة سنة 278هـ/891م بعد وفاة ابيه ، تابعاً لخمارويه بن أحمد بن طولون لكنه لم يستطع الاحتفاظ بسلطته على تلك الاقاليم إذ انتزعها منه بعض الامراء المحليين في بلاد الجزيرة وساهمت الخلافة العباسية في ذلك أيضاً ، وبعد مقتل خمارويه عام 282 هـ / 896 م ومبايعة القواد ابنه جيش فارقه محمد بن اسحاق بن كنداج مع بعض القادة الاخرين ، ودخل في خدمة الخليفة المعتضد ببغداد سنة 283 هـ / 896 م وساهم في العديد من الاعمال الحربية خدمة للدولة العباسية ، ففي سنة 288 هـ / 901 م كان أحد قادة الجيش الذي سار الى بلاد فارس بقيادة بدر غلام المعتضد الذي تولاها من قبل الخليفة وبعد مقتله سنة 289هـ / 902 م بأمر من الخليفة المكتفي وبتحريض من وزيره القاسم بن عبيد الله ، عاد محمد بن اسحاق الى بغداد ، وفي عام 293هـ/906م أرسله الخليفة المكتفي على رأس حملة عسكرية كبيرة لمحاربة القرامطة وابعاد خطرهم عن مدينة هيت ، وفي سنة 299هـ/912م كان محمد بن اسحاق بن كنداج والياً على البصرة . ينظر : الطبري ، الرسل والملوك ، ج 10 ، ص31 ، 33 ، 44 – 45 ، 84 ، 89 – 92 ، 123 ؛ الأزدي ، تاريخ الموصل ، ج 2 ، ص 135- 137 ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، مج 2 ، ص620 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص367 ومابعدها ، 428 – 429 ، 471 – 472 .
(82) سامراء : لغة في سُرّ مَنْ رأى ، مدينة كانت بين بغداد وتكريت على شرقي دجلة . ياقوت ، معجم البلدان ، ج3 ، ص173 .
(83) أحمد بن الخصيب بن عبد الحميد الجرجرائي ، الوزير الكبير أبو العباس ابن أمير مصر ، استوزره المُنتصر ثم المستعين ، وأرتفع شأنه ، ثم نكب ، ونفاه المستعين الى الغرب في سنة 248هـ /862 م ، توفي سنة 265هـ /879 م . الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج12 ، ص553 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج 3 ، ص281 .
(84) الجوسق : القصر وهي فارسية وهو اسم أحد قصور الخلافة المعروف باسم الجوسق الخاقاني نسبة الى خاقان الذي تولى الاشراف على بناءه بأمر من المعتصم ، والمعشوق : اسم لقصر عظيم كان بالجانب الغربي من دجلة قبالة سامراء عمره المعتمد على الله وعمر قصراً أخر يقال له الأحمدي . ينظر : البلوي ، سيرة أحمد بن طولون ، ص293 ؛ الجنابي ، محمد أبراهيم عبد ، مدينة سامراء عاصمة الخلافة العباسية من سنة 221 – 279 هـ ، مجلة جامعة تكريت للعلوم ، العدد 12 ، (جامعة تكريت : كلية التربية ، 2012 م) ، ص282 – 284 .
(85) البلوي ، سيرة أحمد بن طولون ، ص293 – 294 ؛ بينما ذكر الطبري أنه : " لأربع خلَوَن من شعبان عام 269هـ / 882 م رد أسحاق بن كنداج المعتمد الى سامراء فنزل الجوسق المطلّ على الحيْر " . وعن ذلك ينظر أيضاً : الكندي ، كتاب الولاة ، ص225 ؛ القضاعي ، تاريخ القضاعي ، ص475 ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج 1 ، ص281 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج 3 ، ص293 .
(86) هارون بن أبي أحمد الموفق بالله طلحة بن جعفر المتوكل ، توفي في جمادي الاولى سنة 270هـ/883 م ببغداد . ينظر : الطبري ، الرسل والملوك ، ج9 ، ص666 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص339 .
(87) الطبري ، الرسل والملوك ، ج9 ، ص622 ؛ القضاعي ، عيون المعارف ، ص475 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج12، ص223 ؛ ابن العديم ، بغية الطلب ، مج 3 ، ص1499- 1500 .
(88) البيضاء : مدينة ببلاد الخزر خلف باب الابواب . ياقوت ، معجم البلدان ، ج1 ، ص530 ؛ البغدادي ، مراصد الاطلاع ، ج1 ، ص243 .
(89) بيلنجر أو بلنجر : مدينة ببلاد الخزر خلف باب الابواب ، كانت قديماً عاصمة المملكة وتقع في طرفها الشرقي على ساحل بحر الخزر ، وجاء في (دائرة المعارف الإسلامية) أن ماركار Marquarth يذهب الى أن مدينة فرجان قصبة بلاد الهون – أي الخزر- هي بلنجر التي كانت عاصمة الخزر في الازمنة القديمة ، وذكر ماركار أنها كانت على إحدى روافد قُوىْ سو " سلاق " .

ويروي الطبري أخبار الفتح العربي الاسلامي لمدينة بلنجر والحصون التي في هذا الاقليم في حوادث عام 105 هـ الموافق لسنة 723 – 724 م . ينظر : ابن الفقيه ، مختصر كتاب البلدان ، ص289 ؛ الطبري ، الرسل والملوك ، ج7 ، ص21 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج4 ، ص371 ؛ بارتولد ، " مادة الخزر " ، دائرة المعارف الإسلامية ، مج8 ، ص305 ؛ ميكيل ، جغرافية دار الإسلام البشرية ، ج2 ، ص43 .

(90) البحتري ، أبي عبادة الوليد بن عبيد (ت284هـ/897م) ، ديوان البحتري ، تح : حسن كامل الصيرفي ، ط3 (القاهرة : دار المعارف ، 1964م) ، مج2 ، ص976-978.

(91) افريقية : وهو أسم لبلاد واسعة ومملكة كبيرة قبالة جزيرة صقلية ، وينتهي آخرها الى قبالة جزيرة الأندلس ، والجزيرتان في شماليها فصقلية منحرفة الى الشرق والأندلس منحرفة عنها الى جهة الغرب . ينظر : ياقوت ، معجم البلدان ، ج1 ، ص 228 .

(92) ينظر : الأزدي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص110 ؛ الكندي ، كتاب الولاة ، ص225 ؛ القضاعي ، عيون المعارف ، ص475 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص330 ؛ الذهبي ، دول الاسلام ، ج 20 ، ص33 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج14 ، ص582 ؛ زيود ، العلاقات بين الشام ومصر ، ص113 ، 121 ؛ بيكر ، " مادة أحمد بن طولون " ، دائرة المعارف الاسلامية ، مج 1 ، ص489 ؛ طقوش ، محمد سهيل ، تاريخ الدولة العباسية ، ط 5 (بيروت : دار النفائس ، 1426 هـ / 2005 م) ، ص200 ؛ شاكر ، التاريخ الاسلامي ، ج6 ، ص82 .

(93) البلوي ، سيرة أحمد بن طولون ، ص294 .

(94) ابو عبيد الله محمد بن ابي الساج ديوداد بن يوسف ديودست الاشروسني ، الملقب بالأفشين ، كان احد الأمراء العسكريين الاتراك في الجيش العباسي ، تولى الانبار والرحبة وطريق الفرات من قبل الموفق طلحة في أيام المعتمد على الله ، ثم تولى اذربيجان وارمينية في أيام المعتضد بالله ، توفي بالطاعون سنة 288 هـ / 901 م . لمزيد من التفاصيل عن سيرته وأعماله ينظر : المسعودي ، مروج الذهب ، مج 2 ، ص 628 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص407 ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج2 ، ص250 – 251 ؛ زامباور، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة ، ص 49 ، 69 ، 274 ؛ الشهابي ، قتيبة ، معجم ألقاب أرباب السلطان في الدول الإسلامية ، (دمشق : وزارة الثقافة ، 1995 م) ، ص 20 ؛ الباشا ، الألقاب الإسلامية ، ص 61 ، بارتولد ، " مادة أفشين " ، دائرة المعارف الإسلامية ، مج 2 ، ص 343 ؛ مراد ، حيدر خضير ، الأفشين محمد بن أبي الساج (ت 288 هـ / 901 م) ودوره السياسي والعسكري في العصر العباسي الثاني ، مجلة جامعة كربلاء العلمية ، المجلد العاشر ، العدد 4 / أنساني ، (جامعة كربلاء : رئاسة الجامعة ، 2012 م) ، ص 162 ومابعدها .

(95) الرحبة : وهي رحبة مالك بن طوق بن عتاب التغلبي أو رحبة الشام ، مدينة على الضفة اليمنى للفرات أسفل قرقيسيا ، بينها وبين دمشق ثمانية أيام ومن حلب خمسة أيام والى بغداد مائة فرسخ والى الرقة نيف وعشرون فرسخاً ، وهي بين الرقة وبغداد . ينظر : ياقوت ، معجم البلدان ، ج3 ، ص34- 35 ؛ هونيكمان ، " مادة الرحبة " ، دائرة المعارف الإسلامية ، مج 10 ، ص71 – 78 .

(96) الطبري ، الرسل والملوك ، ج9 ، ص621 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص330 ؛ هونيكمان ، " مادة الرحبة " ، دائرة المعارف الإسلامية ، مج 10 ، ص72 ؛ إيوار ، "مادة بنو الساج " ، دائرة المعارف الإسلامية ، مج 11 ، ص 37 .

(97) طرسوس : وهي مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم . ينظر: ياقوت ، معجم البلدان ، ج 4، ص28 ؛ القزويني ، آثار البلاد ، ص219 ؛ بول ، " مادة طرسوس " ، دائرة المعارف الإسلامية ، مج 15 ، ص154 – 157 .

(98) ينظر : البلوي ، سيرة أحمد بن طولون ، ص320 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص269 – 270 ؛ ابن شداد ، الأعلاق الخطيرة ، ج3 ، ق1 ، ص29 ؛ زيود ، العلاقات بين الشام ومصر ، ص122 ؛ السيد ، أديب ، أرمينية في التاريخ العربي ، ط1 (حلب : المطبعة الحديثة ، 1972 م) ، ص148 ؛ مراد ، الأفشين محمد بن أبي الساج ، ص164 ؛ الخوري ، منير ، تاريخ حمص ، (حمص : مطرانية حمص الأرثوذكسية ، 1984 م) ، ق 2 ، ص143 ؛ بيكر ، "مادة أحمد بن طولون " ، دائرة المعارف الاسلامية ، مج 1 ، ص488- 489 ؛ حياوي ، دمشق في عهد أحمد بن طولون ، 554 – 556 ؛ سالم ، تاريخ مصر الإسلامية ، ص77 – 78 .

(99) الكندي ، كتاب الولاة ، ص231 ، 233 ؛ القضاعي ، عيون المعارف ، ص477 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص338 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص413 ؛ زيود ، العلاقات بين الشام ومصر ، ص120 – 121 ؛ مراد ، الأفشين محمد بن أبي الساج ، ص164 ؛ حسن ، تاريخ الإسلام ، ج 3 ، ص136 – 137 ؛ الدبس ، تاريخ سورية ، ج 5 ، ص282 .

(100) الأزدي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص110 ؛ البلوي ، سيرة أحمد بن طولون ، ص294 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص330 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج14 ، ص582 ؛ زيود ، العلاقات بين الشام ومصر ، ص113 ، 121 ؛ حسن ، تاريخ الإسلام ، ج3 ، ص136 .

(101) الثغور : لغة مفردها ثغر ، وكل موضع قريب من أرض العدو يسمى ثغراً ، ويقصد بها منطقة الحصون التي بنيت على تخوم الشام والجزيرة لصدّ غزوات الروم ، وتبدأ منطقة الثغور هذه من طرسوس في قليقلة وتمتد في طول البلاد حتى ملطية ثم الفرات ، وكانت مهمتها حماية إقليم العواصم الممتد على طول الحدود من غارات الاعداء . ينظر: ياقوت ، معجم البلدان ، ج2 ، ص79 – 81 .

(102) العواصم : حصون موانع وولاية تحيط بها بين حلب وأنطاكية وقصبتها أنطاكية ، كان قد بناها قوم واعتصموا بها من الاعداء وأكثرها في الجبال فسميت بذلك . ينظر: ياقوت ، معجم البلدان ، ج4 ، ص165 .

(103) أحمد بن دغباش التركي ، كان أبوه مملوكاً تركياً للمعتصم ، كان من أتباع أماجور ثم أصبح يدبر أمور دمشق نائباً عن علي بن أماجور لصغر سنه بعد موت والده عام 264هـ/878م ، كان رجلاً شهماً جلداً عاقلاً سمحاً بالمال ، حسن الخلق ، حازم التدبير ، ثم أصبح والياً على دمشق نيابة عن أحمد بن طولون حتى وفاته عام 270هـ/883م ، فأقره خمارويه بن أحمد بن طولون عليها وأضاف اليه حلب والرقة والثغور والعواصم لكنه انقلب على خمارويه وأنضم للتحالف المعادي له التابع للموفق بالله طلحة ، فلما وصل المعتضد بن الموفق الى دمشق ووقعت الوحشة بينه وبين اسحاق بن كنداجيق " كنداج " فارقه ابن دغباش وصار في حيز ابن كنداجيق . ينظر : الكندي ، كتاب الولاة ، ص220 ؛ البلوي ، سيرة أحمد بن طولون ، ص92 – 93 ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج6 ، ص 93- 94 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص339 ؛ ابن العديم ، كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة (ت660هـ/1262م) ، زبدة الحلب من تاريخ حلب ، تح : سهيل زكار ، ط1 (دمشق: دار الكتاب العربي ، 1418هـ/1997 م) ، ج1 ، ص87 ؛ زامباور ، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة ، ص 50 ؛ زيود ، العلاقات بين الشام ومصر ، ص121 ؛ الدبس ، تاريخ سورية ، ج 5 ، ص320 .

(104) ينظر: الطبري ، الرسل والملوك ، ج9 ، ص667 ؛ الكندي ، كتاب الولاة ، ص235 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص338 ، 339 ؛ ابن العديم ، بغية الطلب ، مج 3 ، ص1500 ؛ ابن العديم ، زبدة الحلب ، ج 1 ، ص87 ؛ ابن شداد ، الأعلاق الخطيرة ، ج3 ، ق1 ، ص29 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص414 ؛ أبن تغري بَردْي ، النجوم الزاهرة ، ج 3 ، ص63 ؛ الدبس ، تاريخ سورية ، ج 5 ، ص282 ؛ الخوري ، تاريخ حمص ، ق 2 ، ص143 ؛ زيود ، العلاقات بين الشام ومصر ، ص122 ؛ علي ، محمد كرد ، خطط الشام ، ط3(دمشق : مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، 1403هـ/1983م) ، ج 1 ، ص177 ؛ إيوار ، "مادة بنو الساج " ، دائرة المعارف الإسلامية ، مج 11 ، ص 37 ؛ سوبرنهيم ، " مادة خمارويه" ، دائرة المعارف الاسلامية ، مج8 ، ص447 ؛ الجبوري ، أحمد اسماعيل عبد الله ، اجراءات الخليفة المعتضد بالله السياسية والاقتصادية والادارية في الموصل وإقليم الجزيرة (279 – 289 هـ / 892-901م) ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، مج4 ، العدد 4 ، (جامعة الموصل ، 2006م) ، ص254 .

(105) انطاكية : مدينة عظيمة بالشام على ساحل البحر . ينظر: ياقوت ، معجم البلدان ، ج1 ، ص266- 269 ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص38 .

(106) حمص : مدينة بأرض الشام حصينة ، وهي بين دمشق وحلب في نصف الطريق . ينظر: ياقوت ، معجم البلدان ، ج2 ، ص302 ؛ القزويني ، آثار البلاد ، ص184 .

(107) ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص338 ؛ ابن العديم ، بغية الطلب ، مج 3 ، ص1500 ؛ ابن شداد ، الأعلاق الخطيرة ، ج3 ، ق1 ، ص29 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص414 ؛ الخوري ، تاريخ حمص ، ق 2 ، ص149 ؛ سوبرنهيم ، "مادة خمارويه" ، دائرة المعارف الاسلامية ، مج8 ، ص447 .

(108) ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص338 ؛ ابن شداد ، الأعلاق الخطيرة ، ج3 ، ق1 ، ص29 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج 14، ص598 ؛ الخوري ، تاريخ حمص ، ق 2 ، ص143 ؛ سوبرنهيم ، "مادة خمارويه" ، دائرة المعارف الاسلامية ، مج8 ، ص447 ؛ الدبس ، تاريخ سورية ، ج 5 ، ص283 ؛ حسن ، تاريخ الإسلام ، ج 3 ، ص22 ؛ عبد العزيز ، تاريخ مصر ، ص31 .

(109) شيزر : هي قلعة قديمة تشتمل على كورة بالشام قرب المعرّة ، بينها وبين حماة يوم ، في وسطها نهر الأردن . ياقوت ، معجم البلدان ، ج 3، ص 383 ؛ هونيكمان ، "مادة شيزر " ، دائرة المعارف الإسلامية ، مج 11 ، ص41 - 46 .

(110) الكندي ، كتاب الولاة ، ص235 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص338 ؛ ابن العديم ، بغية الطلب ، مج 3 ، ص1499 ، 1501 ؛ ابن العديم ، زبدة الحلب ، ج 1 ، ص88 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص414 ؛ إيوار ، "مادة بنو الساج " ، دائرة المعارف الإسلامية ، مج 11 ، ص 37 .

(111) الرملة : مدينة عظيمة بفلسطين وكانت قصبتها ، وهي على مسيرة 25 ميلاً الى شرق الشمال الشرقي من بيت المقدس . ياقوت ، معجم البلدان ، ج 3، ص 69 ؛ هونيكمان ، "مادة الرملة "، دائرة المعارف الإسلامية ، مج 10، ص193- 197 .

(112) الكندي ، كتاب الولاة ، ص235 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص338 ؛ ابن العديم ، بغية الطلب ، مج 3 ، ص 1501 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص414 ؛ أبن تغري بَردْي ، النجوم الزاهرة ، ج 3 ، ص63 ؛ الدبس ، تاريخ

سورية ، ج5 ، ص283 ؛ حسن ، تاريخ الإسلام ، ج 3 ، ص138 ؛ سوبرنهيم ، "مادة خمارويه" ، دائرة المعارف الاسلامية ، مج8 ، ص447 .

(113) ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص342 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص414 ؛ سوبرنهيم ، "مادة خمارويه" ، دائرة المعارف الاسلامية ، مج8 ، ص447 .

(114) ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص342 ؛ ابن العديم ، بغية الطلب ، مج 3 ، ص1499 ، 1501 ؛ ابن العديم ، زبدة الحلب ، ج 1 ، ص88 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص414 ؛ زيود ، العلاقات بين الشام ومصر ، ص124 ؛ سوبرنهيم ، "مادة خمارويه" ، دائرة المعارف الاسلامية ، مج8 ، ص447 .

(115) الطواحين : جمع طاحونة الدقيق ، موضع قرب الرملة من أرض فلسطين بالشام . ياقوت ، معجم البلدان ، ج 4، ص45 .

(116) هو سعد الأيسر ، ويقال الأعسر التركي ، ولي إمرة دمشق من قبل أبي الجيش خمارويه بن أحمد بن طولون سنة 272هـ/886 م بعد وقعة الطواحين ، تمكن من فتح طريق الشام للحاج بعد ان حارب الاعراب وقتل منهم خلقاً عظيماً ، فأحبه أهل دمشق ثم سعي به الى خمارويه فخرج من مصر سنة 273هـ/887 م وقد تملأ صدره غيظاً عليه ، فلما صار الى الرملة تلقاه بها سعد الأيسر فأمر به فقتل واضطرب الناس بدمشق لقتله وضجوا في المسجد الجامع ، ودعوا على من قتله ، وافتتن البلد حتى وافاهم خمارويه فهدأ البلد والناس وبعث الى طريق الحاج من أصلحها وفرق في دمشق مالاً عظيماً على الفقراء والمساكين والمستورين وأهل العلم ، فمال إليه أهل دمشق وأحبوه ، وخرج الى مصر ، بعد أن ولى على دمشق عبد الله بن الفتح . ينظر : الطبري ، الرسل والملوك ، ج10 ، ص8 ؛ الكندي ، كتاب الولاة ، ص236 ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج 20 ، ص407 – 408 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص342 .

(117) الطبري ، الرسل والملوك ، ج10 ، ص8 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص342 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص414 .

(118) الطبري ، الرسل والملوك ، ج10 ، ص8 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص342 ؛ زيود ، العلاقات بين الشام ومصر ، ص125 ؛ سالم ، تاريخ مصر الإسلامية ، ص 82 ؛ سوبرنهيم ، "مادة خمارويه" ، دائرة المعارف الاسلامية ، مج8 ، ص447 .

(119) الطبري ، الرسل والملوك ، ج 10 ، ص8 ؛ الكندي ، كتاب الولاة ، ص235 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص342 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص414 ؛ زيود ، العلاقات بين الشام ومصر ، ص125 ؛ سوبرنهيم ، "مادة خمارويه" ، دائرة المعارف الاسلامية ، مج8 ، ص447 .

(120) ينظر: الطبري ، الرسل والملوك ، ج 10 ، ص8 ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، مج 2 ، ص580 ؛ الكندي ، كتاب الولاة ، ص235 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج 12 ، ص243 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص342 ؛ ابن العديم ، زبدة الحلب ، ج 1 ، ص88 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج 14، ص598 – 599 ؛ أبن تغري بَردْي ، النجوم الزاهرة ، ج 3 ، ص63 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج 3 ، ص302 ؛ زيود ، العلاقات بين الشام ومصر ، ص125 ؛ علي ، خطط الشام ، ج 1 ، ص177 .

(121) الكندي ، كتاب الولاة ، ص235 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص342 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج 14، ص599 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص414 ؛ أبن تغري بَردْي ، النجوم الزاهرة ، ج 3 ، ص63 ؛ زيود ، العلاقات بين الشام ومصر ، ص125 ؛ سوبرنهيم ، "مادة خمارويه" ، دائرة المعارف الاسلامية ، مج8 ، ص447 ؛ علي ، خطط الشام ، ج 1 ، ص177 .

(122) الطبري ، الرسل والملوك ، ج 10 ، ص8 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص342 ؛ ابن العديم ، بغية الطلب ، مج 3 ، ص1501 ؛ ابن العديم ، زبدة الحلب ، ج 1 ، ص88 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج 14، ص599 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج3 ، ص302 ؛ الدبس ، تاريخ سورية ، ج5 ، ص283 .

(123) ينظر : الطبري ، الرسل والملوك ، ج 10 ، ص8 ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، مج2 ، ص580 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج 12 ، ص243 ؛ سوبرنهيم ، "مادة خمارويه" ، دائرة المعارف الاسلامية ، مج8 ، ص447 ؛ بروكلمان ، تاريخ الشعوب الاسلامية ، ص223 .

(124) الكندي ، كتاب الولاة ، ص236 ؛ ابن شداد ، الأعلاق الخطيرة ، ج3 ، ق1 ، ص30 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص414 ؛ حسن ، تاريخ الإسلام ، ج 3 ، ص138 ؛ سالم ، تاريخ مصر الإسلامية ، ص 82 .

(125) الأزدي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص120 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص348 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص415 ؛ شميساني ، مدينة سنجار ، ص64 .

(126) الأزدي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص120 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص348 ؛ ابن العديم ، زبدة الحلب ، ج 1 ، ص89 ؛ ابن شداد ، الأعلاق الخطيرة ، ج3 ، ق1 ، ص30 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص415 ؛ السيد ، أرمينية في التاريخ العربي ، ص148 .

(127) بالس : بلدة بالشام بين حلب والرَّقة . ياقوت ، معجم البلدان ، ج 1 ، ص328 .

(128) الأزدي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص120 ؛ ابن العديم ، بغية الطلب ، مج 3 ، ص1501 ؛ زيود ، العلاقات بين الشام ومصر ، ص128 ؛ الدبس ، تاريخ سورية ، ج5 ، ص283 .

(129) الرافقة : بلد متصل البناء بالرقة وهما على ضفة الفرات وبينهما مقدار ثلاثمائة ذراع . ياقوت ، معجم البلدان ، ج 3 ، ص15 .

(130) ويذكر الكندي : " أن خمارويه مضى من دمشق فلقي إسحاق بن كنداج بموضع يقال له باجروان ودائمان من أرض الرافقة فكانت على خمارويه واصحابه فانهزم اصحابه وثبت هو في طائفة من حماته فهزموا اسحاق بن كنداج فمضى اسحاق منهزماً واتبعه خمارويه حتى بلغ اوائل اصحابه الى سامراء " . ينظر : كتاب الولاة ، ص236 .

(131) ماردين : مدينة من ديار ربيعة بعمل الموصل ، ولها قلعة مشهورة على قمة جبل الجزيرة مشرفة على دنيسر ودارا ونصيبين ، وهي من قلاع الدنيا الشهيرة . ياقوت ، معجم البلدان ، ج 5 ، ص 39 ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص518 .

(132) سنجار : مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة ، كانت قصبة كورة في ديار ربيعة ، بينها وبين الموصل ثلاثة أيام ، وهي في لحف جبل عالٍ . ياقوت ، معجم البلدان ، ج 3 ، ص262 ؛ بلسنر ، " مادة سنجار " ، دائرة المعارف الإسلامية ، مج 12 ، ص244- 246 .

(133) ينظر : الأزدي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص 120 -121 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص348 ؛ ابن العديم ، بغية الطلب ، مج 3 ، ص1499 – 1501 ؛ ابن شداد ، الأعلاق الخطيرة ، ج3 ، ق1 ، ص30 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص415 ؛ شميساني ، مدينة سنجار ، ص65 ؛ شاكر ، التاريخ الاسلامي ، ج6 ، ص82 .

(134) برقعيد : بلدة كبيرة من أعمال الموصل من كورة البقعاء وبها آبار كثيرة عذبة . ياقوت ، معجم البلدان ، ج 1 ، ص387 .

(135) الأزدي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص 120 -121 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص348 ؛ ابن شداد ، الأعلاق الخطيرة ، ج3 ، ق1 ، ص30 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج 14، ص606 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص415 ؛ شميساني ، مدينة سنجار ، ص65 ؛ الدبس ، تاريخ سورية ، ج5 ، ص283 ؛ إيوار ، "مادة بنو الساج " ، دائرة المعارف الإسلامية ، مج 11 ، ص 37 .

(136) الطبري ، الرسل والملوك ، ج 10 ، ص12 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص349 ؛ أبن تغري بَردْي ، النجوم الزاهرة ، ج 3 ، ص80 .

(137) الطبري ، الرسل والملوك ، ج 10 ، ص12 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص349 ؛ أبن تغري بَردْي ، النجوم الزاهرة ، ج 3 ، ص80 .

(138) الكندي ، كتاب الولاة ، ص237 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص352 ؛ أبن تغري بَردْي ، النجوم الزاهرة ، ج 3 ، ص64 ؛ زيود ، العلاقات بين الشام ومصر ، ص128-129 ؛ الخوري ، تاريخ حمص ، ق2 ، ص143 ؛ سوبرنهيم ، "مادة خمارويه" ، دائرة المعارف الاسلامية ، مج8 ، ص447 – 448 ؛ حسن ، تاريخ الإسلام ، ج 3 ، ص138 .

(139) الكندي ، كتاب الولاة ، ص237 ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج 5 ، ص57 ؛ زيود ، العلاقات بين الشام ومصر ، ص129 ؛ علي ، خطط الشام ، ج 1 ، ص178 .

(140) كتاب الولاة ، ص237 .

(141) البثينة : وهو اسم ناحية من نواحي دمشق . ياقوت ، معجم البلدان ، ج 1 ، ص338.

(142) كتب خمارويه الى محمد بن أبي الساج يوبخه ، ويقول له : " كان يجب يا قليل المروءة والأمانة ، أن نصنع برهنك ما أوجبه غدرك ، معاذ الله أن " تزر وَازِرة وِزْرَ أُخرى " سورة الانعام ، الأية : 164 " . ينظر : ابن العديم ، زبدة الحلب ، ج 1 ، ص90 .

(143) ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص352 ؛ زيود ، العلاقات بين الشام ومصر ، ص129 ؛ الدبس ، تاريخ سورية ، ج5 ، ص283 ؛ الشيخ ، فاتن محمد البنداري ، الجيش في مصر في العصرين الطولوني والاخشيدي ، (القاهرة : دار العالم العربي ، د . ت) ، ص136 .

(144) ثنية العقاب : وهي ثنية مشرفة على غوطة دمشق ، يطؤها القاصد من دمشق الى حمص . ياقوت ، معجم البلدان ، ج2 ، ص85 .

(145) الأزدي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص 124 ؛ الكندي ، كتاب الولاة ، ص238 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص353 ؛ ابن العديم ، زبدة الحلب ، ج 1 ، ص89 – 90 ؛ ابن شداد ، الأعلاق الخطيرة ، ج3 ، ق1 ، ص30 ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج 2 ، ص249 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج 14، ص613 ؛ زيود ، العلاقات بين الشام ومصر ، ص130 ؛ الدبس ، تاريخ سورية ، ج5 ، ص283 .

(146) ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص353 ؛ ابن شداد ، الأعلاق الخطيرة ، ج3 ، ق1 ، ص30 ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج 2 ، ص249 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج14، ص613 ؛ الخوري ، تاريخ حمص ، ق2 ، ص143 ؛ إيوار ، "مادة بنو الساج" ، دائرة المعارف الإسلامية ، مج 11 ، ص 37 .

(147) الأزدي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص124 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص353 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج14، ص613 ؛ زيود ، العلاقات بين الشام ومصر ، ص130 ؛ حسن ، تاريخ الإسلام ، ج 3 ، ص138 .

(148) حسن ، تاريخ الإسلام ، ج 3 ، ص138 .

(149) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج14، ص613 ؛ الدبس ، تاريخ سورية ، ج5 ، ص284 .

(150) تكريت : بلدة مشهورة بين بغداد والموصل ، وهي الى بغداد أقرب . ياقوت ، معجم البلدان ، ج2 ، ص38 .

(151) العزيق أو العزيف : وهو اسم لرمل بعينه لبني سعد . ياقوت ، معجم البلدان ، ج4 ، ص120 .

(152) الأزدي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص124 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص354 ؛ ابن شداد ، الأعلاق الخطيرة ، ج3 ، ق1 ، ص31 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج14، ص613 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص416 ؛ زيود ، العلاقات بين الشام ومصر ، ص130 ؛ إيوار ، "مادة بنو الساج " ، دائرة المعارف الإسلامية ، مج 11 ، ص37.

(153) ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص354 .

(154) الأزدي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص124 – 125 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص354 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص416 ؛ زيود ، العلاقات بين الشام ومصر ، ص130 ؛ السيد ، أرمينية في التاريخ العربي ، ص149 .

(155) الأزدي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص 125 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص354 ؛ ابن شداد ، الأعلاق الخطيرة ، ج3 ، ق1 ، ص31 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص416 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج 3 ، ص317 ؛ شميساني ، مدينة سنجار ، ص65 .

(156) آذربيجان : ناحية واسعة بين قهستان وارّان ، بها مدن كثيرة وقرى وجبال وأنهار كثيرة . ينظر : ابن الفقيه ، مختصر كتاب البلدان ، ص 384 – 386 ؛ ياقوت ، معجم البلدان ، ج1، ص128 ؛ القزويني ، آثار البلاد ، ص 284 .

(157) الطبري ، الرسل والملوك ، ج 10 ، ص16 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص354 ، 358 ؛ ابن العديم ، زبدة الحلب ، ج 1 ، ص90 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج14، ص613 ؛ أبن تغري بَردْي ، النجوم الزاهرة ، ج 3 ، ص87 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج 3 ، ص317 ؛ زيود ، العلاقات بين الشام ومصر ، ص130- 131 ؛ السيد ، أرمينية في التاريخ العربي ، ص149 .

(158) ديار مضر : وهي ما كان في السهل بقرب من شرقي الفرات نحو حران والرقة وسمساط وسروج وتلّ مورن . ياقوت ، معجم البلدان ، ج2، ص494 .

(159) الأزدي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص 125 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص354 ؛ ابن شداد ، الأعلاق الخطيرة ، ج3 ، ق1 ، ص31 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج14، ص613 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص416 ؛ زيود ، العلاقات بين الشام ومصر ، ص131 ؛ شاكر ، التاريخ الاسلامي ، ج6 ، ص82 .

(160) الأزدي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص 125 ، 134 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص367 ؛ ابن شداد ، الأعلاق الخطيرة ، ج3 ، ق1 ، ص31 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج14، ص640 ؛ زيود ، العلاقات بين الشام ومصر ، ص133 ؛ حسن ، تاريخ الإسلام ، ج3 ، ص24 ، 138 .

المصادر والمراجع

أ – المصادر الاولية

- أبن الأثير ، عز الدين علي بن محمد الجزري الشيباني (ت 630 هـ / 1233 م) .
1- الكامل في التاريخ ، تحقيق : عبدالله القاضي ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1407 هـ / 1987 م) .
- الأزدي ، علي بن منصور (ت 613 هـ / 1216 م) .
2- أخبار الدول المنقطعة ، تح : عصام مصطفى وآخرون ، ط1 (اربد : دار الكندي ، 1999م) .
- الأزدي ، يزيد بن محمد بن إياس (334 هـ / 945 م) .
3- تاريخ الموصل ، تح : أحمد عبد الله محمود ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1427 هـ / 2006 م) .
- البحتري ، أبي عبادة الوليد بن عبيد (ت284هـ/897م) .
4- ديوان البحتري ، تح : حسن كامل الصيرفي ، ط3 (القاهرة : دار المعارف ، 1964م) .
- البغدادي ، عبد المؤمن بن عبد الحق (ت 739 هـ / 1339 م) .
5– مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، تح : علي محمد البجاوي ، ط1 (بيروت : دار الجيل ، 1412 هـ / 1992 م) .
- البلوي ، أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمير بن محفوظ المديني (المتوفى في النصف الأول من القرن الرابع الهجري / القرن العاشر الميلادي) .
6 - سيرة أحمد بن طولون ، تح : محمد كرد علي ، (القاهرة : مكتبة الثقافة الدينية ، د.ت).
- أبن تغري بردي ، جمال الدين أبي المحاسن يوسف الأتابكي (ت 874 هـ / 1469م) .
7– النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، تح : محمد حسين ، ط1 (بيروت: دار الكتب العلمية ، 1413هـ / 1992 م) .
- ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت 597 هـ / 1201 م) .
8– المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تحقيق : محمد عبد القادر ومصطفى عبد القادر ، تصحيح : نعيم زرزور ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1412 هـ / 1992 م) .
- الحميري ، محمد عبد المنعم الصنهاجي (ت 727 هـ / 1326 م) .
9- الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق : إحسان عباس ، ط2 (بيروت : مكتبة لبنان ، 1405 هـ / 1984م) .
- أبن حوقل ، أبي القاسم محمد بن علي النصيبي (ت 367 هـ / 977 م) .
10– صورة الأرض ، (بيروت : دار مكتبة الحياة ، 1992 م) .
- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت 808 هـ / 1406م) .
11 - تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ، تح : خليل شحادة ، مراجعة : سهيل زكار ، (بيروت : دار الفكر ، 1421 هـ / 2000 م) .
- أبن خلكان ، أحمد بن محمد (ت 681 هـ / 1282 م) .
12 – وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق : أحسان عباس ، (بيروت : دار صادر ، 1414 هـ /1994م).
– الذهبي ، محمد بن أحمد (ت748هـ /1597م) .
13 - تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تح : عمر عبد السلام تدمري ، ط1 (بيروت: دار الكتاب العربي ، 1412هـ/1992م) .
14 - دول الإسلام ، (بيروت : مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، 1405 هـ / 1985م) .
15 - سير أعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط وعلي أبو زيد ، ط 3 (بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1413هـ / 1993م) .
- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال (ت 911 هـ / 1505 م) .
16 – تاريخ الخلفاء ، تحقيق : رضوان جامع رضوان ، ط1 (القاهرة : مؤسسة المختار ، 1425 هـ / 2004م) .
- أبن شداد ، عز الدين محمد بن علي (ت 684 هـ / 1285 م) .
17 – الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة ، تحقيق : يحيى زكريا عبارة ، (دمشق : وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، 1978 م) .
- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت 764 هـ / 1362 م) .
18 - الوافي بالوفيات ، تحقيق : أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، ط1 (بيروت : دار أحياء التراث العربي ، 1420 هـ / 2000 م) .
– الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت 310 هـ / 922 م) .
19- تاريخ الرسل والملوك ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط 2 (القاهرة : دار المعارف ، 1387 هـ / 1967 م) .

- ابن العديم ، كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة (ت 660 هـ / 1262 م) .
20- بغية الطلب في تاريخ حلب ، تح: سهيل زكار ، (بيروت : دار الفكر ، د.ت).
21- زبدة الحلب من تاريخ حلب ، تح : سهيل زكار ، ط1 (دمشق: دار الكتاب العربي ، 1418هـ/1997 م) .
- ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت571هـ/1175م) .
22 - تاريخ مدينة دمشق ، تح : عمر بن غرامة العمروي ، (بيروت: دار الفكر ، 1415هـ/ 1995 م) .
- أبن العماد الحنبلي ، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد (ت 1089 هـ / 1678 م) .
23 - شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق : عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط ، ط1 (بيروت : دار أبن كثير ، 1413 هـ / 1992 م) .
- ابن الفقيه ، أبو بكر أحمد بن محمد الهمذاني (ت290هـ/902م) .
24- مختصر كتاب البلدان ، (ليدن : مطبعة بريل ، 1302 م) .
- القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (682 هـ / 1283 م) .
25- آثار البلاد وأخبار العباد ، (بيروت : دار صادر ، د . ت) .
- القضاعي ، القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر الشافعي (ت454هـ/1062م).
26- تاريخ القضاعي (كتاب عيون المعارف وفنون الخلائف) ، تح : جميل عبد الله محمد المصري ، (مكة المكرمة : جامعة أم القرى ، مركز البحوث وأحياء التراث العربي ، 1415هـ/1995م) .
- ابن كثير ، إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ت 774 هـ / 1275 م) .
27 - البداية والنهاية ، تحقيق : عبدالله عبد المحسن التركي ، ط1 (القاهرة : دار هجر ، 1419 هـ / 1998 م) .
- الكندي ، أبو عمر محمد بن يوسف المصري (ت 350هـ /961 م) .
28- كتاب الولاة وكتاب القضاة ، تح : رفن كست ، (بيروت : مطبعة الآبا اليسوعيين ، 1908 م) .
- المسعودي ، علي بن الحسين (ت 346هـ/957م) .
29- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ط2 (بيروت : دار الكتاب العالمي ، 1990م) .
- المكي ، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك الشافعي العاصمي (ت1111هـ/1699م).
30- سمط النجوم العوالي في انباء الأوائل والتوالي ، تح : عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد عوض ، ط 1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1419هـ/1998م) .
- النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت732هـ/1331م) .
31- نهاية الأرب في فنون الأدب ، تح : مفيد قميحة وآخرون ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1424 هـ /2004 م) .
- ياقوت الحموي ، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله (ت 626 هـ / 1228 م) .
32 – معجم البلدان ، (بيروت : دار صادر ، 1397 هـ / 1977 م) .
- اليعقوبي ، أحمد بن اسحاق (ت بعد 292هـ / 905م) .
33- تاريخ اليعقوبي ، ط 1 (قم : مطبعة شريعت ، 1425 هـ) .

ب – المراجع الثانوية

- أيوب ، أبراهيم .
34- التاريخ العباسي السياسي والحضاري ، ط1(بيروت : الشركة العالمية للكتاب ، 1989م).
- الباشا ، حسن .
35 – الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار ، (القاهرة : الدار الفنية ، 1409 هـ / 1989 م) .
- بروكلمان ، كارل .
36- تاريخ الشعوب الاسلامية ، ترجمة : نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي ، ط 5 (بيروت : دار العلم للملايين ، 1968م) .
- بوزورث ، كليفورد .
37 – الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي ، ترجمة : حسين علي اللبودي ، مراجعة : سليمان أبراهيم العسكري ، ط 2 (الكويت : مؤسسة الشراع العربي ، 1995 م) .
- بيطار ، أمينة .

38 – تاريخ العصر العباسي ، (دمشق : مطبعة جامعة دمشق ، 1417 هـ / 1997م).
- توفيق ، زرار صديق .
39- القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط ، ط1 (أربيل : مطبعة ئاراس ، 2007 م) .
– الجبوري ، أحمد اسماعيل عبد الله .
40- اجراءات الخليفة المعتضد بالله السياسية والاقتصادية والادارية في الموصل وإقليم الجزيرة (279 – 289 هـ / 892-901م) ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، مج4 ، العدد 4 ، (جامعة الموصل ، 2006م) .
– الجنابي ، خالد جاسم .
41- " الجيش والشرطة " ، ضمن كتاب حضارة العراق ، تأليف نخبة من الباحثين العراقيين ، (بغداد : دار الحرية للطباعة ، 1984م) .
– الجنابي ، محمد أبراهيم عبد .
42- مدينة سامراء عاصمة الخلافة العباسية من سنة 221 – 279 هـ ، مجلة جامعة تكريت للعلوم ، العدد 12 ، (جامعة تكريت : كلية التربية ، 2012 م) .
- حسن ، حسن ابراهيم .
43 – تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، ط1 (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، 1967) .
– حياوي ، فراس سليم وعلي رحمان وحيد الموسوي .
44- دمشق في عهد أحمد بن طولون (دراسة في أحوالها السياسية 264 – 270 هـ / 877 – 883 م) ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، العدد 21 ، (جامعة بابل ، 2015م) .
الخوري ، منير .
45- تاريخ حمص ، (حمص : مطرانية حمص الأرثوذكسية ، 1984 م) .
– الدبس ، يوسف .
46- تاريخ سورية الديني والدنيوي ، راجعه ودققه : مارون رعد ،(د . م : دار نظير عبود ، 1994م) .
– الدوري ، عبد العزيز .
47 - دراسات في العصور العباسية المتأخرة ، ط1 (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، 2007 م) .
48- العصر العباسي الأول ، ط3 (بيروت : دار الطليعة ، 1997م) .
- زامباور ، ادوارد فون .
49 - معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي ، أخرجه: زكي محمد حسن بك وحسن أحمد محمود ، (بيروت : دار الرائد العربي ، 1400 هـ/ 1980 م) .
– الزركلي ، خير الدين .
50 – الأعلام ، ط 16 (بيروت : دار العلم للملايين ، 2005 م) .
– زيدان ، جرجي .
51 - تاريخ التمدن الإسلامي ،(بيروت : دار مكتبة الحياة ، د. ت) .
- زيود ، محمد احمد .
52 – العلاقات بين الشام ومصر في العهدين الطولوني والإخشيدي ، ط1 (دمشق : دار حسان ، 1409 هـ / 1989 م) .
– سالم ، السيد عبد العزيز .
53 - تاريخ مصر الإسلامية حتى نهاية العصر الفاطمي ، (الاسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة ، 1997م) .
– السامر ، فيصل .
54 - ثورة الزنج ، ط2 (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة ، 2012 م) .
– السامرائي ، حسام الدين .
55 - المؤسسات الإدارية في الدولة العباسية ، ط2 (بيروت : دار الفكر العربي ، د. ت).
– السامرائي ، خليل أبراهيم وطارق فتحي سلطان وجزيل عبد الجبار الجومرد .
56 - تاريخ الدولة العربية الاسلامية في العصر العباسي ، ط 2 (الموصل : دار الكتب ، 1988م) .
– السيد ، أديب .
57 - أرمينية في التاريخ العربي ، ط1 (حلب : المطبعة الحديثة ، 1972 م) .

- السيد ، فؤاد صالح .
58 - معجم الألقاب والأسماء المستعارة في التاريخ العربي والإسلامي ، ط1 (بيروت : دار العلم للملايين ، 1990م) .
- شاكر ، محمود .
59 - التاريخ الاسلامي (الدولة العباسية) ، ط6 (بيروت : المكتب الاسلامي ، 1421هـ /2000م) .
- شميساني ، حسن .
60 - مدينة سنجار من الفتح العربي الإسلامي حتى الفتح العثماني ، ط1 (بيروت : دار الأفاق الجديدة ، 1403 هـ / 1983 م) .
- الشهابي ، قتيبة .
61- معجم ألقاب أرباب السلطان في الدول الإسلامية ، (دمشق : وزارة الثقافة ، 1995م).
- الشيخ ، فاتن محمد البنداري .
62- الجيش في مصر في العصرين الطولوني والاخشيدي ، (القاهرة : دار العالم العربي ، د.ت) .
- صقر ، نادية حسني .
63 - مطلع العصر العباسي الثاني (الاتجاهات السياسية والحضارية في خلافة المتوكل على الله) ، ط1 (جدة : دار الشروق ، 1403هـ/ 1983م) .
- ضيف ، شوقي .
64 - تاريخ الأدب العربي (العصر العباسي الثاني) ، ط 2 (القاهرة : دار المعارف ، 1975م) .
- طقوش ، محمد سهيل .
65 – تاريخ الدولة العباسية ، ط5 (بيروت : دار النفائس ، 1426 هـ / 2005 م) .
- علي ، محمد كرد .
66 - خطط الشام ، ط3 (دمشق : مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، 1403هـ/1983م) .
- الفقي ، عصام الدين عبد الرءوف .
67 - الدول المستقلة في المشرق الاسلامي منذ مستهل العصر العباسي حتى الغزو المغولي ، (القاهرة : دار الفكر العربي ، 1420 هـ / 1999م) .
- كاشف ، سيدة اسماعيل .
68 - أحمد بن طولون ، (القاهرة : المؤسسة المصرية العامة ، 1965م) .
- ليسترنج ، كي .
69 - بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة : بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، ط1 (بغداد : مطبعة الرابطة ، 1954 م) .
- محمود ، حسن أحمد وأحمد ابراهيم الشريف .
70 - العالم الاسلامي في العصر العباسي ، ط 5 (بيروت : دار الفكر العربي ، د . ت) .
- مراد ، حيدر خضير .
71 - الأفشين محمد بن أبي الساج (ت 288 هـ / 901 م) ودوره السياسي والعسكري في العصر العباسي الثاني ، مجلة جامعة كربلاء العلمية ، المجلد العاشر ، العدد 4 / أنساني ، (جامعة كربلاء : رئاسة الجامعة ، 2012 م) .
72 - مقالات دائرة المعارف الإسلامية ، يصدرها باللغة العربية : أحمد الشنتاوي وإبراهيم زكي خورشيد وعبد الحميد يونس ، (القاهرة : د . مط ، 1933 م) .
-إيوار ، " مادة بنو الساج " ، مج 11 .
- بارتولد ، " مادة أفشين " ، مج 2 ؛ " مادة الخزر " ، مج 8 .
- بلسنر ، " مادة سنجار " ، مج 12 .
- بول ، " مادة طرسوس " ، مج 15 .
- بيكر ، " مادة أحمد بن طولون " ، مج 1 .
- سترك ، " مادة أرزن " ، مج1 ؛ " مادة أرمينية " ، مج1 .
- سوبرنهيم ، " مادة حلب " ، مج 8 ؛ " مادة خمارويه" ، مج8 .
- كندرمان ، "مادة تغلب " ، مج5 .
- ماسينيون ، " مادة الزنج " ، مج 10 .
- هرزفلد ، " مادة حديثة " ، مج7 .
- هونيكمان ، " مادة الرحبة " ، مج 10 ؛ " مادة الرقة " ، مج10 ؛ "مادة الرملة " ، مج 10 ؛ "مادة شيزر " ، مج 11 .

- المناصير ، محمد عبد الحفيظ .
73 – الجيش في العصر العباسي الأول 132 – 232 هـ ، ط1 (عمان : دار مجدولاي ، 1420 هـ / 2000 م) .
– ميكيل ، اندريه .
74 - جغرافية دار الإسلام البشرية حتى منتصف القرن الحادي عشر، ترجمة: ابراهيم خوري ، (دمشق : دار إشبيلية ، 1985م) .
-واصف بك ، أمين .
75 – معجم الخريطة التاريخية للممالك الإسلامية ، تح : أحمد ذكي باشا ، (القاهرة : دار المصري للطباعة ، 1916 م) .
جـ - الرسائل الجامعية
– حمودي ، شيرين سليم .
76- الجزيرة الفراتية منذ بداية العصر العباسي حت نهاية خلافة المأمون (132 – 218هـ/750 – 833 م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة دمشق : كلية الآداب والعلوم الانسانية ، 2008 م) .
د - مصادر الانترنيت
- توفيق ، زرار صديق .
77 - الكورد في العصر العباسي حتى مجئ البويهيين (132 – 334هـ /749 – 946م) .
http:// www.gilgamish.org .
هـ – المراجع الأجنبية :
78 - The Encyclopaedia of Islam , new edition , (Leiden – London , E.J. Brill , 1986) , vol . 1 .